



فاعلية برنامج قائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية في مرحلة الطفولة المبكرة

The Effectiveness of a Program Based on The Use of Digital
Learning Technologies in Developing Life Skills in Early
Childhood

إعداد

منال بنت لزام بن محمد الشمري

Manal Lazzam Mohammed Alshammari

جامعة حفر الباطن - كلية التربية- قسم الطفولة المبكرة

د. نجلاء محمد علي أحمد

D. Naglaa Mohammed Ali Ahmed

جامعة حفر الباطن - كلية التربية- قسم الطفولة المبكرة

Doi: 10.21608/jacc.2022.249156

٢٠٢٢/ ٥ / ١٩	استلام البحث
٢٠٢٢/ ٦ / ٣	قبول النشر

الشمري ، منال بنت لزام بن محمد و أحمد، نجلاء محمد علي (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية في مرحلة الطفولة المبكرة. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج ٥، ع(٢١)، ١١٩ - ١٧٠.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

فاعلية برنامج قائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية في مرحلة الطفولة المبكرة

المستخلص:

هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج قائم على تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتم اتباع المنهج الشبه تجريبي على عينة البحث البالغة (٦٠) طفله، متوسط أعمارهم من (٧-٨) سنوات من الصف الثاني ابتدائي وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي، واستخدم اختبار رسم الرجل للذكاء، وبرنامج قائم على تقنيات التعلم الرقمية لتنمية المهارات الحياتية، ومقياس المهارات الحياتية للطفولة المبكرة كأدوات للبحث، وتم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فقط، بينما استخدمت الطريقة التقليدية على أطفال المجموعة الضابطة، وبعد تطبيق البحث وتحليل النتائج اتضح أن البرنامج المقترح القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية كان له أثر إيجابي في تنمية المهارات الحياتية للأطفال وأوصى البحث بضرورة تدعيم الأنشطة المقدمة لصفوف الأولية ورياض الأطفال بالتقنيات الرقمية، وتنقيف معلمات الطفولة المبكرة بأهمية وفاعلية التقنيات الرقمية من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية دورية.

كلمات مفتاحية: الطفل، تكنولوجيا التعلم، الوعي الصحي، الإدارة الذاتية، المهارات الاجتماعية.

Abstract:

The study aimed to discover the effectiveness of a program based on digital learning technologies in developing life skills in early childhood. The quasi-experimental approach was followed in the research sample of (60) children, their average age is (7-8) years from the second grade of primary school, and they were divided into two groups, an experimental group and a control group. Draw-a-Person test, a program based on digital learning technologies to develop life skills, and the life skills scale for early childhood were used as research tools. The program was applied to the experimental group only, while the traditional method was used on the children of the control group. After applying the research and analysing the results, The proposed program based on the use of digital learning techniques had a positive impact on the development of children's life skills. The research recommended the necessity of supporting the activities provided for first classes

and kindergartens with digital technologies, educating early childhood teachers about the importance and effectiveness of digital technologies through organising workshops and periodic training courses.

Keywords: child, Learning technology, health awareness, self-management, social skills.

مقدمة ومشكلة الدراسة:

شهد القرن الحادي والعشرين ثورة علمية ومعرفية هائلة لم يسبق لها نظير، شملت مختلف ميادين العلوم الإنسانية والطبيعية والتطبيقية، وشهد مولد ميادين علمية جديدة لم تكن معروفة من قبل، ولم تكن التربية بمنأى عن هذا التطور، بل كانت من أكثر الميادين تأثراً وتأثيراً به، وحرص التربويون في فترة مبكرة على توظيف تقنيات الرقمية المختلفة التي بدأت تظهر هنا وهناك في خدمة العملية التعليمية (محمد، ٢٠١٩). وهذا يشمل تقنيات التعليم الحديثة التي استطاعت أن تصل لتعليم الأطفال في مختلف مستوياته ومدى دورها في التطوير العملية التعليمية. ولا سيما أن أسس التعلم المبكر معترفاً به في اتفاقية حقوق الطفل التي صادقت عليها معظم دول العالم والاستثمار في مرحلة الطفولة المبكرة يمكن أن يؤدي إلى تحسين رفاهية الأطفال الصغار، فالطفولة المبكرة هي الفترة التي يشهد فيها الدماغ تطوراً كبيراً يرسى عملية التعلم واكتساب مهارات ذهنية وحياتية في وقت لاحق، فعدم توافر التربية والوسائل المناسبة لهم يمكن أن تترتب عليه آثار يتعذر تداركها لاحقاً (The World Educational and Cultural Organization [UNESCO], 2015).

ومن زاوية أخرى أكد ملتقى الطفولة والعصر الرقمي سنة ١٤٤٢ هـ على ضرورة توفير بيئة التعلم الرقمية الملائمة للخصائص المائنة للأطفال، والتأكيد على أهمية تطبيق استراتيجيات التعليم التعاوني وتكييفها بصورة تناسب البيئة الرقمية لكونها عنصراً فعالاً في تعزيز المهارات الاجتماعية، وتطوير نوعية التطبيقات الإلكترونية لتتضمن برامج وألعاب جماعية لتعزيز النمو الاجتماعي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (وزارة التعليم، ١٤٤٢).

إذ إن استخدام التعلم الرقمي بالشكل المناسب يعزز من تنمية مهارات الأطفال المختلفة، كما أكدت عدداً من الدراسات على ذلك، فقد أشار افوقادرو (Avogadro, 2016) في دراسته إلى أن أنظمة التعلم الرقمية المدعومة بإمكانات التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز وتنمية القيم الأخلاقية الإيجابية.

كما أشار بوردا واوثيرس (Borda&Others, 2018) إلى أهمية التقنيات الرقمية في تنمية مهارات كل من الطالب والمعلم وأن للتقنيات التعليمية أثراً فعالاً في تدعيم عمليات التعلم. ويرى القحطاني (٢٠١٩) أن الأنشطة التفاعلية تجعل التعلم أكثر فاعلية وتحقق مزيداً من التواصل، وتكون أكثر تلبية لمطالب المتعلمين وإثارتهم وخلق

فرص تعلم متنوعة لهم مع توفير الوقت والجهد اللازم للتعلم، كما أن الأطفال الذين يستخدمون وسائل التعليم الرقمي يكونون أسرع تعلمًا وأكثر ابتكارًا، وأظهروا تحسنًا في المهارات الحسابية، والمشاركة بفاعلية في العديد من الأنشطة من خلال الحاسوب، مثل القيام بالواجبات المدرسية، والألعاب، والحديث مع الأصدقاء عبر الشبكات الاجتماعية، مما لوحظ تحسنًا كبيرًا في الأداء الدراسي لهم، وإن أدوات التعلم الرقمي المصممة عن طريق الوسائط المتعددة تساعد الأطفال على التعلم من خلال الدروس الممتعة والألعاب. إذًا يتغلغل العالم الرقمي في مجال التربية والمهارات بشكل متزايد، ولا تغيب المهارات الحياتية عن كونها إحدى المهارات التي تستطيع تقنيات التعلم الرقمي أن تساهم في تلميتها، فهي تشترك مع التعلم الرقمي بكونها أحد عناصر مهارات القرن الحادي والعشرين التي ينبغي الحرص على تلميتها للأطفال هذا العصر، إذ نادت العديد من المنظمات على أهمية تدريب الأطفال عليها والحرص على ضمها لمناهج التعليم كون أن مؤسسات التعليم هي من تساهم في بناء جيل مواكب لمتطلبات العصر، حيث أكدت الكثير من الدراسات على أهمية تضمينها في المناهج التعليمية المقدمة للأطفال كدراسة عريقات (٢٠١٧)، ودراسة عثمان وعبد الحميد (٢٠١٩)، ودراسة صالح (٢٠١٩)، ودراسة يوسف (٢٠٢٠)، التي أكدت على ضرورة تقديم برامج تنمي المهارات الحياتية لدى الأطفال من قبل المختصين وإثراء المنهج بها، وأيضًا تدريب المعلمين على تنمية المهارات الحياتية للأطفال وتقديم دورات تدريبية تساهم في ذلك، كما أوصت بضرورة تثقيف الأسرة حول الأضرار السلبية لقصور المهارات الحياتية وضرورة ربط المهارات الحياتية في المواقف الطبيعية التي تحيط بالطفل سواء داخل المؤسسات التعليمية أم خارجها.

وتؤكد دراسة التميمي، مصطفى (٢٠١١) أن سرعة التغيرات أثرت على بنية المعرفة من جهة وعلى البناء الاجتماعي من جهة وعلى أنظمة التعليم بينهما، وبات من الضرورات الملحة أن تجدد التربية طبيعة الدور الذي تؤديه حيث أصبح من متطلبات التغيير في العصر الرقمي بناء المهارات اللازمة للحياة الجديدة وتعويض المتعلمين عن نقص مهاراتهم الحياتية وتنميتها.

ويضيف الجهيني (٢٠١٣) فإن عملية اكتساب المهارات الحياتية من النواتج المهمة للمناهج الحديثة في أي مرحلة دراسية، وهذا الأمر لا يقتصر على مادة بعينها دون المواد الأخرى فهي مسؤولية مشتركة لا يعفى منها أي تخصص، ويرجع ذلك إلى أن التربية في جوهرها معايشة الناس والتعامل معهم وتدفعهم إلى العمل والمشاركة في العملية التنموية والحياة والبيئة.

ويذكر شلبي (٢٠١٤) أن المناهج الحالية لم تعد كافية لإعداد الطلبة للحياة، والعمل في عالم يسوده التغيير بسرعة كبيرة بسبب تأثير التكنولوجيا فيه، مما سبب في وجود فجوة عميقة بين مهارات الأفراد وبين متطلبات الحياة في هذا العصر. ويؤكد

البقمي (٢٠١٧) على وجود قصور واضح في المهارات الحياتية في المقررات الدراسية المقدمة للأطفال وينبغي تحسين هذه المنهاج المقدمة لهم.

وايضا ذكرت الشريدة (٢٠٢٠) انه من خلال دراسة استطلاعية اجرتها اكدت على ضعف المهارات الحياتية لدى طلاب مرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية، ولا بد من الاهتمام في تنمية هذه المهارات لأهميتها القصوى في حياة الفرد ولاسيما في مرحلة الطفولة المبكرة التي تعد اهم مرحلة لتشكيل وبناء الفرد بما يتناسب مع عصره.

وكما يؤكد شطة (٢٠١٠) أن المدرسية تؤدي دورا مهم في إعداد المتعلمين للتعامل مع المجتمع والاعتماد على أنفسهم مستقبلا، ويتم ذلك من خلال إكسابهم المهارات الحياتية التي تؤهلهم لذلك بالتالي يكونون قادرين على الاعتماد على أنفسهم، ومن ثم فإن المهارات الحياتية تعد من أهم المهارات التي تسهم بدور فعال في حياة الفرد فهي تمثل ضرورة حتمية للتفاعل مع مواقف الحياة المختلفة.

كما لاحظت الباحثة من خلال الاحتكاك بالأطفال سواء في التدريب الميداني أو في المرافق العامة قصور في مهاراتهم الحياتية وعدم تمكنهم من القيام ببعض الأساسيات مثل النظافة الشخصية فغالبا الأطفال يلجؤون لأمهاتهم أو للمعلمة في حالة وجودهم في المدرسة، رغم أنها أمور بسيطة يستطيع القيام بها وحده كترتيب ملابسه ونظافة جسمه وغسل يديه وغيرها من الأمور اليومية، وأيضا قصور في بعض المهارات الاجتماعية كتنقير الآخرين سواء كانوا كبارا أو أقرانهم واحترام الاختلاف في شتى صوره وآداب الحديث، فقصور هذه المهارات الأساسية يعود بالسلب على الأطفال أنفسهم بالمراحل العمرية القادمة التي يواجه بها الفرد مختلف المواقف والأشخاص التي تتطلب أن يتصرف بحكمه وبما يتناسب مع الموقف، فعندما لا يتوفر هذا الأساس القوي من المهارات الاجتماعية الضرورية سيواجه صعوبة في التعامل معها، كما لاحظت الباحثة قصورا في الوعي الصحي وعدم اهتمام بعض الأطفال في نظافة البيئة من حوله والحرص على المناظر الجمالية بدلا من تخريبها، وأيضا التعامل الخاطئ مع المياه بمختلف صوره.

ومن هذا المنطلق حرصت الباحثة على إعداد برنامج يطور المهارات الحياتية للأطفال حتى يصلوا إلى ما نتمنى جميعا من تكامل في مختلف المهارات التي تعينه على التعامل مع مواقف الحياة المختلفة بصورة سليمة. وتماشيا مع اتجاهات العصر نحو التعلم الرقمي ومدى فعاليته في تنمية مختلف المهارات، حرصت الباحثة على استخدام تقنيات التعلم الرقمية كوسيلة في تنمية المهارات الحياتية للأطفال. ويمكن صياغة برنامج البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي: ما البرنامج المقترح لاستخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية لطفولة المبكرة؟

أهمية الدراسة:

تتناول مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتبر أهم مراحل النمو؛ حيث تتشكل فيها شخصية الفرد ومبادئه؛ مما يؤثر على المراحل العمرية اللاحقة، كما أنها مرحلة بناء جيل المستقبل، والذي يمكن أن يحدث فرق في المجتمع سواء سلبي أو إيجابي، من خلال قيمه وأخلاقياته المسؤولة.

كما يعود بالفائدة على الأطفال في تنمية المهارات الحياتية التي تساعدهم على تحقيق التكيف مع مجتمعهم والتفاعل بصوره صحيحة مع مواقف الحياة.

وأيضاً تساهم نتائج الدراسة في التعرف على تقنيات التعلم الرقمية المناسبة لمرحلة الطفولة المبكرة والتي تساعد على تنمية مختلف المفاهيم والمهارات ليتم تحقيق الأهداف التربوية. وقد تفيد مصممي البرامج التربوية في تصميم واختيار البرامج التي تهدف إلى تنمية المهارات الحياتية المناسبة لدى الأطفال.

وأخيراً فتفتح للباحثين المجال في إجراء دراسات تتبثق من هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

1. تحديد تقنيات التعلم الرقمية المناسبة لمرحلة الطفولة المبكرة.
2. تحديد المهارات الحياتية اللازمة لمرحلة الطفولة المبكرة.
3. بناء برنامج قائم على تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية لطفولة المبكرة.
4. تصميم مقياس المهارات الحياتية للطفولة المبكرة للتعرف على أثر البرنامج في تنمية تلك المهارات.
5. قياس مدى فاعلية البرنامج القائم على تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية.

فروض الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي.
3. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتابعي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي.

منهج الدراسة:

يستخدم البحث الحالي المنهج "شبه التجريبي" ذو المجموعتين لمناسبه لطبيعة البحث الحالي، حيث يتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تمثل مجموعة ضابطة لا يطبق عليها البحث والأخرى تمثل مجموعة تجريبية يتم تطبيق البرنامج عليها فقط.

عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث الأساسية من (٦٠) طفله في الصف الثاني ابتدائي، متوسط أعمارهم من (٧-٨) سنوات من طالبات مدرسة نجوم الأهلية في محافظة رفحاء- الحدود الشمالية، وقد تم توزيع أفراد البحث بطريقه عشوائية، مجموعة تجريبية: وقد طبق عليهم البرنامج الخاص في استخدام التقنيات الرقمية في تنمية بعض المهارات الحياتية، ومجموعة ضابطة: استخدم معها الطريقة التقليدية في التدريس حيث تضمنت كل مجموعة (٣٠) طفله.

أدوات الدراسة:

١. اختبار رسم الرجل للذكاء (إعداد: جود أنف هاريس).
٢. مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي (إعداد: عبدالعزيز للشخص ١٩٩٨).
٣. مقياس المهارات الحياتية لطفولة المبكرة (إعداد: الباحثة).
٤. البرنامج القائم على تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية (إعداد: الباحثة).

حدود الدراسة:

حدود موضوعية: يركز البحث على ثلاث من المهارات حياتية هي (الإدارة الذاتية- المهارات الاجتماعية- الوعي الصحي).

حدود مكانية: مدرسة نجوم رفحاء الأهلية في محافظة رفحاء- الحدود الشمالية.
حدود زمانية: في منتصف الترم الثاني من (١٤٤٣/٦/٢٧ هـ) إلى (١٤٤٣/٨/٢٧ هـ).

حدود بشرية: طالبات مدرسة نجوم رفحاء الأهلية الصف الثاني ابتدائي.

مصطلحات الدراسة:

تقنيات التعلم:

هي "عملية منظمة تقوم على تفاعل الفرد ومصادر التعلم المتنوعة من مواد وأجهزة وآلات وبرامج تعليمية من أجل تحقيق أهداف محددة" (قطيط، ٢٠١٥، ص ٦١).

التعلم الرقمي:

هو التعلم الذي يستهدف إيجاد بيئة تفاعلية غنية في التطبيقات المعتمدة على الحاسب الآلي والإنترنت وتمكين الطلاب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت وأي مكان (الحيلة، ٢٠١٩).

واستخلاصا لما سبق نوضح أن تقنيات التعلم الرقمية: هي تقنيات إلكترونية مادية تساهم في تبسيط المعلومة وتوصيلها بشكل أسرع وأكثر متعة للمتعلم وهي غير مقيدة بزمان أو مكان.

المهارات الحياتية:

تعرف بأنها مجموعة من الأداءات التي إذا اكتسبها المتعلم تجعله قادرا على مواجهة التحديات اليومية والتعامل بإيجابية مع مشكلات الحياة (حمدي، ٢٠١٧).

وعليه تعرف المهارات الحياتية بأنها: هي المهارات التي تعين الطفل على انتهاز الأساليب الصحيحة في مواقف الحياة المختلفة بما يقتضيه الموقف ويتناسب مع مرحلته العمرية.

الطفولة المبكرة:

هي المرحلة الواقعة بين سن ٣-٨ سنوات أو من سن ٣ وحتى الصف الثالث الابتدائي (وزارة التعليم، ١٤٤٣). وهذا يتماشى مع مفهوم الباحثة.

الإطار النظري:

أولا/ تقنيات التعلم الرقمية:

يعد التعلم الرقمي من العلوم التربوية التي شهدت نموا وتطورا سريعا في العصر الحديث وظهرت عدد من تقنيات التعلم الرقمية التي تدعم فئات مختلفة من المتعلمين، والمفاهيم المتعددة؛ مما ساهم في الإقبال المتزايد عليه وحدث قفزة نوعية إيجابية كبيرة في تطوير المهارات العملية التعليمية بشتى أنواعها، فأصبح اكتسابها أسرع وأكثر متعة للمتعلم وبما يتناسب مع قدراته الخاصة، والجدير بالذكر أن تقنيات التعلم مرت بعدد من التطورات حتى وصلت لما هي عليه الآن.

فتنوعت تسمياتها، كما تنوع أيضا التركيز في استخدامها على حاسة دون الأخرى، فظهرت مسميات متنوعة كالوسائل البصرية، أو الوسائل السمعية، وتطور المفهوم بعد ذلك مع تطور الزمن ليتشكل لدينا مفهوم جديد مشترك بينهما سمي بالوسائل السمعية البصرية، لكنها مع تقدم أساليب التربية ودخول التقنيات الحديثة في مجال التعليم، بدت التسميات السابقة لا تعطي الوصف الدقيق والمطلوب لهذه الوسائل كما أنها أهملت دور الحواس الأخرى في عمليات التعلم والتعليم، فظهرت تسميات أكثر شمولية وأدق تعبيراً عن حقيقة تقنيات التعليم الجديدة، فظهر مفهوم الوسائل المعينة، وظهر كذلك مفهوم وسائل الإيضاح، ولعلنا مع التطور واستخدام التقنيات الإلكترونية والتكنولوجية في عملية التعلم والتعليم يميل معظم المختصين في هذا المجال إلى توحيد جميع هذه المفاهيم السابقة التي ينالها النقص من جانب أو آخر إلى استخدام مفهوم شامل لكل ما سبق وهو مفهوم تقنيات التعليم (بني هاني، ٢٠١٨).

مفهوم تقنيات التعلم الرقمية:

تعرف تقنيات التعلم في اللغة/ العمليات التي تتعلق بتصميم عملية التعليم والتعلم، وتنفيذها، وتقويمها، وهي عملية متكاملة معقدة (مركبة) تشمل الأفراد (العاملين)، والأساليب والأفكار، والأدوات، والتنظيمات التي تتبع في تحليل المشكلات، واستنباط الحلول المناسبة لها، وتنفيذها، وتقويمها، وإدارتها، في موقف يكون فيه التعليم هادفاً، وموجهاً، ويمكن التحكم فيه؛ وبذلك فهي (إدارة مكونات النظام التعليمي وتطويرها)، (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣).

واصطلاحاً هي: كل ما يمكن استخدامه من مواد وأجهزة ومواقف تعليمية بقصد تبسيط وتوضيح غموض بعض الحقائق والمفاهيم لتحسين عملية التعلم (أحمد، ٢٠١٦).

أما التعلم الرقمي في اللغة كما ورد في معجم المصطلحات الأكاديمية هو تعلم قائم على توظيف تكنولوجيا التعلم والتعليم بشكل أساسي، واستخدام شبكة الإنترنت لتوفير بيئة تعلم إلكترونية، والتواصل الرقمي بين المدرسة والأسرة وبين الطلاب والمعلمين من خلال موقع تعليمي تفاعلي للمدرسة وأنظمة إدارة تعلم رقميه (علي، ٢٠١٨).

وتم توضيح مفهوم التعلم الرقمي في المؤتمر العلمي الدولي الأول للتعلم الرقمي (٢٠١٨) إن التعلم الرقمي أو التعليم الإلكتروني يقصد به ذلك التعليم الذي ينتقل إلكترونياً - جزئياً أو كلياً عن طريق متصفح الويب من خلال الإنترنت أو الوسائط المتعددة بشكل يتيح للمتعلم إمكانية التفاعل النشط مع المحتوى ومع المعلم، سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة، وإتمام ذلك التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم عن طريق تلك الوسائط.

وايضاً عرفه كلا من القاعود وبدر (٢٠٢٠) بأنه تقديم بيئة تعليمية تفاعلية مرنة، عبر الوسائط المعتمدة على الأجهزة الذكية وتطبيقاتها وشبكتها إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل مع هذا المحتوى، ومع المعلم وأقرانه سواء أكان بصوره متزامنة أو غير متزامنة من خلال آليات الاتصال الحديث من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة، من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت عن بعد سواء تم ذلك التعلم عن طريق الحاسب الآلي أو الأيباد أو الجوال.

أهمية التعلم الرقمي:

إن استخدام التعلم الرقمي يساعد الطلاب على معرفة كل جديد، بحيث يؤثر تأثيراً إيجابياً على دافعية الطلاب نحو التعلم ويزيد من تعلمهم الذاتي، كما يهتم بالتعلم التعاوني والتشارك ويحسن مهارات الاتصال، كما أن لهذه التكنولوجيا أثراً إيجابياً على المعلمين حيث تساعدهم على التنوع في أساليب التعليم وتزيد من تطورهم المهني ومن معرفتهم بتخصصهم، كما أنه يتميز بالمرونة والإتاحة ويساعد الطلاب على التعلم دون التقيد بالوقت والمكان، هذا بالإضافة إلى اهتمامه بإحداث ما يسمى بالتكامل حيث يقوم التعليم الرقمي بتحويل الطلاب إلى مصادر تعليمية متنوعة ترتبط بموضوع التعلم، ويقتضي ذلك أن يتكامل التعلم الرقمي مع تلك المصادر (الحلواني، ٢٠١١). مما يجعله يلعب دور أساسي في استقبال المتعلمين للكم الهائل من المعلومات التي تقدم لهم خلال سنوات الدراسة من ناحية، والحصول على ما يناسبهم من المهارات التكنولوجية التي يحتاجون إليها لمواجهة المستقبل من ناحية أخرى (الكناني، ٢٠٢٠). ووضح شلبي وآخرون (٢٠١٨) أسباب أهمية استخدام التقنيات الرقمية في المجال التربوي في عدة نقاط:

أهمية التعلم الذاتي وتطوير قدرات الفرد على التفكير والإبداع.

ازدياد وعي الفئة العاملة من المجتمع اتجاه تطوير معرفتهم وخبراتهم ومعرفة الجديد دائماً من تغيرات أو مؤتمرات عالمية حول مجال تخصصهم، لمواكبة التطور الدائم في عصر السرعة.

رغبة الأشخاص الذين فاتتهم فرصة التعليم لظروف معينة بالالتحاق بالمدارس ومواصلة التعليم.

عدد الطلاب الكبير في الصف الواحد لقلة المدارس، بالإضافة لعدم التوازن في التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية نتيجة التركيز على المناطق ذات الكثافة السكانية. الحاجة إلى تقليل كلفة التعليم.

عناصر التعلم الرقمي:

البيئة المفتوحة: أن تكون مرنة وديناميكية ومفتوحة لكل من المعلم والمتعلم غير مقيدة بنظام تقني أو قاعة دراسية، ويأتي ذلك عبر استغلال الآلاف من التطبيقات التي تعمل بكفاءة سواء في التعليم أو في إدارة العملية التعليمية.

المناهج لمرونة: يتم التعديل والتطوير فيها عاما بعد عام نتيجة التغيرات التي يمكن أن تحدث في المعرفة أو في أدوات التعليم ذاتها.

الممارسة الحقيقية: أن تتضمن نشاطات تعليمية حقيقية أقرب للحياة العملية والمهنية وليس نشاطات تقليدية مرتبطة بالقيود الجامدة، بحيث تتضمن تلك النشاطات مهارات التخطيط والتفكير والإدارة والتحليل والنمذجة والتشخيص واتخاذ القرار والتفاوض والعمل الحقيقي الجماعي لأن هذا ما سيحتاجه المتعلم بعد إنهاء العملية التعليمية.

المعلم الخبير: لم تعد مهمة المعلم هي التلقين لأن المعلومات والمعرفة متوفرة وبغزارة على شبكة الإنترنت، بل أصبحت مهمته اليوم مساعدة المتعلمين على أن يتعلموا من خلال رسم خارطة الطريق لهم وإرشادهم للمصادر والأدوات التعليمية المناسبة وإدارة العملية التعليمية والمشاركة فيها.

التعلم الذاتي: قدرة المتعلم على التعلم ذاتيا هو ما يمكنه من الاستمرار في أي مقرر دراسي دون وجود المعلم كعنصر أساسي، فهذا ما قد يساعد المتعلم على اكتساب المعرفة الحقيقية (العجروش، ٢٠١٧).

خصائص التعلم الرقمي:

حدد الاتريبي (٢٠١٩) بعض خصائص المتعلقة بطبيعة التعلم الرقمي التي تميزه عن التعلم التقليدي وهي كالتالي:

الكونية: يقصد بها إمكانية الوصول في أي وقت دون التقيد بمكان أو زمان.
التفاعلية: بمعنى تفاعل المستفيدين مع أجزاء المادة التعليمية والانتقال من جزئيه إلى أخرى.

الجماهيرية: فهو تعليم لا يقتصر على عدد أو فئة محددة.
الفردية: تتوافق مع حاجات كل متعلم والسماح للمتعلمين بالتقدم في التعليم حسب سرعته الخاصة.

التكاملية: تكامل كل المكونات مع بعضها.

الإدارة: تتم بشكل إلكتروني.

مهارات التعلم الرقمي:

من أجل استخدام وإنشاء أنشطة التعلم الرقمي بشكل فعال، يجب أن تتوفر مستويات جيدة من القدرات الرقمية (Scott, 2018). وتعرف القدرات الرقمية "القدرات التي تناسب شخصا ما للعيش والتعلم والعمل في مجتمع رقمي" (Jisc, 2017). وبالإضافة إلى القدرات الرقمية في معرفة التقنيات الرقمية واستخدامها وإنشائها ومشاركتها، هناك عدد من السمات التي يجب تطويرها لتصبح ممارساً رقمياً فعالاً، وفيما يلي سمات يمكنك التفكير فيها عند التخطيط لاستخدام التعلم الرقمي وتطبيقاته:

العمل بمرونة: استخدام تقنيات التعلم بطرق متنوعة ومتجددة غير مكتوبة مسبقاً.
التكيف: اختيار الأنشطة التي تساهم بشكل استباقي في التعلم والتعليم.
الاطلاع والبحث: استخدام تقنيات التعلم لدعم المتعلمين لتخطيط وإدارة تعلمهم الخاص واكتشاف قدراتهم وتمنياتها.

العمل التعاوني: القدرة على تطوير وتحديد نطاق الممارسات الجيدة الداخلية والخارجية للمؤسسة التعليمية والتعاون واستيعاب الأفكار (Scott, 2018).

أدوار المتعلم والمعلم في التعلم الرقمي:

لعل أهم ما أرتبط بخصائص التعلم الرقمي هو خصائص المعلم والمتعلم أنفسهم حيث أطلق عليهم لقب المعلم والمتعلم الإلكترونيين أو المعلم والمتعلم الافتراضيين؛ فقد شاع استخدام المصطلحين السابقين مع وجود تحفظات عليهما، فيتشكل دور المعلم في التخطيط للعملية التعليمية وتصميمها مع كونه باحثاً ومساعداً وموجهاً للمحتوى والعمليات، ومعد ومصمم للبرامج التعليمية الإلكترونية (الأتربي، ٢٠١٩). أما بالنسبة لدور المتعلم فهو نشط وفعال وليس سلبياً لأنه يتضمن مشاركته في عملية التعليم وليس مجرد متلقي للمعلومات، لأنه يعمل على التعرف على المواد والأجهزة المستعملة وطرق توظيفها والتعود على صيانة الوسائل وحسن استعمالها كما يكتسب بعض المهارات التقنية وتهيئة لاكتساب فكر تكنولوجي خلاق، كما يتضح دوره في استعمال التقنية الإعلامية لاكتشاف إمكانياته الابتكارية وتنميتها (الخطيب، ٢٠١٤).

أنواع تقنيات التعلم الرقمي:

تطورت تقنيات التعلم مع تطور التعلم عبر الزمن فانتقلت من التقنيات التقليدية المصنوعة يدوياً إلى تقنيات إلكترونية متنوعة، ومتجددة تجذب تلاميذ العصر الرقمي، وتتناول هذه الدراسة عدداً من التقنيات الحديثة وهي كالتالي:

وسائط متعددة: هي برامج الكمبيوتر التي تتكامل فيها عدة وسائط للاتصال مثل النص والصوت والموسيقى والصور الثابتة والمتحركة والرسوم الثابتة والمتحركة والتي يتعامل معها المستخدم بشكل تفاعلي (الزعيبي، ٢٠٢٠). ويرى الفريجات (٢٠١٤) أن المدارس تعتبر من أهم المؤسسات التي تحتاج إلى استخدام الوسائط المتعددة، وذلك للمساعدة في توصيل المعلومات بدقة وبعمق أكبر، مما يؤدي إلى رفع كفاءة الأداء، وكما أن الوسائط المتعددة لا تجد حدوداً في مجالات التطبيق في المدرسة، والأمر مفتوح على

مصراعيه للإبداع والابتكار. لكن لا بد من توفر عدت شروطا لاستخدامها في المدارس نذكر منها ما يلي (قطيبي، ٢٠١٥):

- امتلاك عنصر التشويق والجاذبية.
 - امتلاكها عنصر المرونة.
 - مناسبة العمر الزماني وعقلية المتعلم.
 - مبتكرة بعيدة عن التقليد.
 - ملاءمتها للمحتوى الدراسي.
 - امتلاكها عنصر الحركة قدر الإمكان.
- الجهاز اللوحي "الأيباد":** يمكن أن تكون الأجهزة اللوحية بديل ملائم لأجهزة الكمبيوتر المحمولة لأنه؛ من السهل حمل هذه الأجهزة وهي خفيفة الوزن كما تمكن من الدخول على الإنترنت واستخدام أدواته وخدماته وتنزيل التطبيقات الخاصة بالتعلم والدخول على الكتب الإلكترونية التفاعلية كما يساعد في البحث عن المصطلحات والمفاهيم العلمية والبحث في قواعد البيانات المختلفة، واستخدامه في الدخول على محتوى الوسائط المتعددة والمشاركة في مؤتمرات الفيديو عبر الإنترنت واستخدام أدوات التواصل الاجتماعي (عجينة، ٢٠١٦).

جهاز عرض البيانات "بروجكتر": هو جهاز إلكتروني رقمي يستخدم في عرض المواد التعليمية الرقمية حيث يقوم بعرض وتكبير مخرجات جهاز الحاسوب، والفيديو الرقمي وجهاز DVD أو آلة التصوير الرقمي ثم ينقل الصورة مكبره إلى شاشة العرض (العمرى، ٢٠١٩). وإمكانية استخدامه في مراكز مصادر التعلم وفي قاعات الدرس أو في قاعة المؤتمرات والاحتفالات وغيرها بسبب احتوائه على عدد من المميزات التي تدفع المستخدم إلى استعماله، ومنها ما يلي:

- يتلاءم مع مجموعة من مداخل الوسائط المتعددة.
- يعطي صورة كبيرة ذات ألوان فائقة الجودة دون الحاجة إلى إعتام مكان العرض بسبب المعايير البصرية التي يتمتع بها الجهاز.
- يمنح المستخدم تحكما أكبر بالمكان من خلال عدسات التقريب الخاصة القابلة للامتداد.

سهولة حمل بعض أنواع هذا الجهاز ونقلها من مكان إلى آخر.
سهولة تشغيله واستخدامه وإمكانية الوصول إلى خيارات الضبط من خلال لوحة التحكم على سطح الجهاز أو جهاز التحكم عن بعد (أحمد، ٢٠١٦).

الألعاب التعليمية التفاعلية: هي شكل من أشكال التعلم القائم على مجموعة من الخطوات والإجراءات المخططة التي يؤديها المتعلم على الكمبيوتر من خلال الالتزام بقواعد معينة لتحقيق هدف تعليمي محدد في إطار تنافسي ممتع وهي نوع من التعلم يتمركز حول المتعلم ويتيح له حرية الاستكشاف والتجربة بفعالية داخل البيئة التعليمية (هاشم، ٢٠١٧). وقد جمعت الألعاب الإلكترونية بين مزايا وسائل الإعلام الجماهيرية كالصوت والصورة والموسيقى والمؤثرات الصوتية والمحاكاة للواقع التي تتميز بها كل من السينما والتلفزيون، وأضافت إليها مزايا إلكترونية مهمة، وهي ميزة التفاعلية فالمتلقي لم يعد سلبيًا في تعرضه للوسيلة، بل أصبح جوهر الوسيلة فهو الذي يمارس

اللعبة الإلكترونية، ويقوم بدور الشخصية الرئيسية، كما أنه يتحكم في الجرافيك والمؤثرات الصوتية ودرجة صعوبة اللعبة، مما يزيد من اندماجه مع اللعبة الإلكترونية (حجازي، ٢٠١٨).

الأنشطة التعليمية التفاعلية: تعرف بأنها أداة لقياس مستوى الطلبة في جزئيه محددة من المقرر أو مساعدتهم على فهمها بشكل أفضل، كما تمكن هذه الأداة من تزويد الطالب بتغذية راجعه على استجابته بشكل فردي ولكل زملائه على حده، فهي بذلك تقدم لهم تغذية فورية ومستمرة تزودهم بمستوى أدائهم الفعلي ونتائج تعلمهم إما لتثبيت ورفع الأداء الحالي أو لإدخال التعديلات عليه للوصول للأداء العالي؛ وبالتالي تساعد على تصحيح أخطائهم وتوضيح المفاهيم لديهم كما توفر هذه الأداة إمكانية تدريبهم على مجموعة من الأسئلة بحيث لا يتم اجتيازها إلا بعد التأكد من فهمهم، كما يمكن إعطاؤها للطلبة المتعثرين لمساعدتهم على الاجتياز، أو إعطاؤها للطلبة المتفوقين مع زيادة مستوى التحدي والصعوبة؛ وذلك يساهم في بناء الثقة لديهم كما يمكن استخدام هذه الأداة عند تصميم درس وفق استراتيجية الصف المقلوب وذلك لتقييم المبدئي للتأكد من تمكنهم من المفاهيم، ومعرفة الجزئيات التي تعثروا بها (الأتربي، ٢٠٢٠).

وورد في دليل بناء الأنشطة التفاعلية الصادر من مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة عدد من سمات ومميزات الأنشطة التفاعلية وهي كالتالي:
التشويق والجاذبية: بإثارة الدفاعية لدى المتعلم نحو مواصلة عملية التعلم من خلال ممارسة النشاط.

التحيز: بتقديم النشاط بأسلوب يطلق طاقات الطلاب ويكسر الروتين اليومي.
المرونة: بالتكيف والتلاؤم مع المتغيرات التي تحدث أثناء تطبيق النشاط.
الواقعية: يتم محاكاة الحياة الواقعية من خلال الأنشطة وربطها بالمناهج الدراسية (مكشاة، ٢٠١٨).

تحديات التعلم الرقمي:

ذكر عبد المقصود والحداد (٢٠١٤) عدد من التحديات والمعوقات التي قد تقف أمام تطور التعلم الرقمي ومنها ما يلي:

تطوير المعايير: اذا إرادة المؤسسات التعليمية في اجراء تعديل على مواد تعليمية التي على شكل كتب أو أقراص مدمجة (CD)، ستجد أنها عاجزة عن تعديل أي شيء فيها ما لم تكن هذه الكتب والأقراص قابله لإعادة الكتابة وهو أمر معقد حتى لو كان ممكنا، ولضمان حماية استثمار الجهة التي تتبنى التعليم الرقمي لا بد من حل قابل للتخصيص والتعديل بسهولة.

الخصوصية والسرية: اختراق المحتوى والامتحانات من أهم معوقات التعليم الرقمي للمعلمين والتربويين.

مدى استجابة الطلاب مع النمط الجديد وتفاعلهم معه، ووعي أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم وعدم الوقوف السلبي.

مراقبة طرق تكامل قاعات الدرس مع التعليم الفوري والتأكد من أن المناهج الدراسية تسير وفق الخطة المرسومة لها. زيادة التركيز على المعلم وأشعاره بشخصيته وأهميته بالنسبة للمؤسسة التعليمية والتأكد من عدم شعوره بعدم أهميته وأنه أصبح شيئاً تراثياً تقليدياً. توفر مساحة واسعة من حيز الترددات وتوسيع المجال للاتصال اللاسلكي. ومن جهة أخرى ناقش معهد كورشام في برنامج القيادة الفكرية في ندوته حول التعلم الرقمي أبرز التحديات التي تواجه المعلمين في العصر الرقمي؛ نتيجة لعدم مجاراتهم لتغيرات التكنولوجيا ومواكبة متطلبات العصر مما نتج عنه عدة عوائق حددها المعهد في النقاط التالية:

النقص في تطوير المهارات: المهارات التكنولوجية ليس جزء من التطوير المهني المستمر، كما أن التدريب من أجل النهوض بمهارات المربين ليس إلزامياً دائماً. العوائق المؤسسية المنهجية: ما زلت بعض المؤسسات مغلقة أمام التعلم الرقمي. الحواجز بين المجموعات: إن الجهات المزودة بالتكنولوجيا لا تقوم بما يكفي لاستكشاف علم أصول التدريس الذي يعلل استخدام التكنولوجيا؛ بدوره لا يعاد استخدام التكنولوجيا في التربية إلى المربين بواسطة التغذية الراجعة (Corsham, 2017). واستخلاصاً لما سبق أن الثروة الحقيقية التي يكتسبها الفرد أثناء رحلة الحياة هي المعرفة والعلم، والتعلم الرقمي في هذا العصر هو الوسيلة الأمثل لإكسابها فهو يوفر المعرفة والعلم بمختلف مجالاتها وبشتى صورها وبكمية هائلة وأينما كان وفي أي وقت يستطيع الفرد الوصول إليها، وينبغي على الفرد اكتساب مهارات التعلم الرقمي والتعرف على طرق استخدامه المتنوعة ليستطيع من خلاله الوصول للمعرفة المرادة بطريقة حديثة ومتطورة تساهم في الوصول إلى المعرفة بأقل جهد ممكن وفي أسرع وقت ممكن مما يتماشى مع سرعة هذا العصر، وعلى المؤسسات التعليمية أن تتبنى التعلم الرقمي كونه الوسيلة الحديثة والأكثر فائدة لتعلم الأمثل.

ثانياً/ المهارات الحياتية:

يقال دائماً إن المهارات الحياتية هي المهارات الأساسية التي يجب على كل فرد اكتسابها وقرسها داخلياً وخارجياً لتحسين الذات، فإن المهارات الحياتية هي الوسيلة لتمكين العقول في المواقف الشخصية والمهنية والاجتماعية، وإن تعلم المهارات الحياتية هو مفتاح التميز (Kaushal, 2019).

مفهوم المهارات الحياتية:

ويعرف المهارات الحياتية في اللغة/ هي القدرة على التكيف مع الجميع بطريقة فعالة والتأقلم مع متطلبات الحياة وتحدياتها والتي تختلف باختلاف المجتمع والبيئة المحيطة (ميم، ٢٠٢٢). ويعرفها كل من منسي وبخيت (٢٠١٠) هي ما يقوم به الفرد من سلوك يساعده على التعامل بفعالية مع مطالب الحياة.

كما وضعت بعض المنظمات العالمية والدولية تعريفات للمهارات الحياتية، فقد ذكرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف، ٢٠١٩) بأنها مهارات وقيم وسلوكيات قابلة للتحويل تمكن الأفراد من التعامل مع الحياة اليومية والتقدم والنجاح في المدرسة والعمل والحياة الاجتماعية.

في حين كان تعريف المنظمة الدولية لشباب هي مجموعة شاملة من المهارات والقدرات الإدراكية وغير الإدراكية العامة، وسلوكيات الاتصال، والتوجهات الشخصية، والمعرفة التي ينميها الفرد ويحتفظ بها طوال حياته، فالمهارات الحياتية تعزز من رفاهية الفرد وتساعد في تطوير نفسه ليصبح طرف فعال ومنتج في مجتمعه (International Youth Foundation [IYF], 2014).

واستخلاص لما سبق: هي المهارات التي تعين الطفل على انتهاج الأساليب الصحيحة في مواقف الحياة المختلفة بما يقتضيه الموقف ويتناسب مع مرحلته العمرية. **أهمية المهارات الحياتية:**

تساعد المهارات الحياتية على تحقيق أهداف التربية، فهي تمثل أهم نواتج التعلم الإنساني حيث تساعد الفرد على إدارة حياته وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والتعايش مع المتغيرات البيئية ومع متطلبات الحياة كما تجعله قادرا على تحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية وحل المشكلات التي تواجهه كما تكسبه الثقة بالنفس وتساعد على التصرف بفعالية في المواقف المختلفة وعلى التفاعل الاجتماعي باستخدام أساليب الاتصال الفعال مع الآخرين منسي وبخيت (٢٠١٠). وتساعد هذه المهارات الأفراد على التطور وزيادة الإنتاجية لديهم مما يعود بالفائدة عليهم وعلى مجتمعاتهم، وإعطاء الفرصة للمتعلم كي يحسن من وضعه الاجتماعي والمعيشي، خاصة في مجتمع يتميز بالتقنيات العالية والمتزايدة يوما بعد يوم، حيث يحتاج الفرد إلى تلك المهارات ميم (٢٠٢٢).

ويرى ساراناكومار (Saravanakumar, ٢٠٢٠) أن المهارات الحياتية تساهم في عملية تمكين الأفراد من التعامل بنجاح مع الحياة وتحدياتها وإدراك الأحداث اليومية والاستجابة لها بشكل مناسب أيضا في المواقف العامة في سيناريو اليوم المليء بالضغوط من مختلف الأنواع، كما أن المهارات الحياتية تساعد الطالب على الانتقال بنجاح من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ من خلال التطور الصحي والصحيح للمهارات الاجتماعية والعاطفية والتي بدورها تساعد على تكوين هويتها الخاصة، فتعلم المهارات الحياتية سيضعنا على الطريق السريع للنمو والتنمية مما يمكننا من قيادة حياتنا بأكبر قدرا ممكنا بفاعلية وكفاءة.

ومن جهة أخرى وضعت وزارة الصحة البحرينية عدة نقاط وضحت بها أهمية المهارات الحياتية:

تساعد الإنسان في إدارة استجابته المتمثلة في المواجهة الإيجابية الفعالة لمختلف التحديات الحياتية بحيث يستثمر بحكمه كافة الموارد المتاحة.

تبصر الإنسان بقدراته وموارده المادية والمعنوية التي يمتلكها سواء في ذاته أو البيئة المحيطة به.

الاستمرار في ممارسة المهارات الحياتية وتطويرها بشكل ممنهج يشعر الإنسان بالإنجاز والفخر بنفسه، مما يعزز ثقته الذاتية ويرفع الدفاعية لديه للتعلم واكتساب الخبرة. تعد أحد المعايير الأساسية لقياس مدى نجاح الإنسان وقدرته على التطور بمواكبة التغيرات الحياتية المتعددة والمتنوعة.

تربط المهارات الحياتية الإنسان بالعلم والعمل سوياً بشكل متوازي، إذ لا بد للإنسان من التزود بالمعارف والعلوم كخطوة أساسية من خطوات اكتساب المهارات الحياتية (وزارة الصحة، ٢٠٢١).

تصنيف المهارات الحياتية:

ليس هناك تصنيف موحد للمهارات الحياتية، وإنما يتم تحديدها من خلال معرفة حاجات المتعلمين وتطلعاتهم، وكذلك بحسب المشكلات التي تنجم عندما لا يحقق المتعلمون السلوكيات المجتمعية المتوقعة منهم، وكذلك الرجوع إلى القوائم والنماذج التي افترضها المتخصصون كمهارات للحياة (عبد العظيم، ٢٠١٦).

وعلى هذا المبدأ نذكر بعضاً من التصنيفات للمهارات الحياتية التي تناسب الطفل وتقتصر عليها الدراسة الحالية:

المهارات الحياتية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية، كما ذكرها القرنى (٢٠٢١):

مهارات حياتية تدرج تحت محور مجتمع حيوي:
مبادئ الدين الإسلامي/ التطوع والعطاء، المبادرة، الوعي الذاتي، العزيمة والمثابرة، مهارات بيئية.
الهوية الوطنية/ التعاون والمشاركة، التواصل الفعال، احترام التنوع، التعايش والتسامح، تحمل المسؤولية، الالتزام بالدور.

مهارات حياتية تدرج تحت محور وطن طموح:
المواطنة المسؤولة/ التعلم الإلكتروني، التواصل الفعال، التفكير الناقد، الاستقلالية، تحمل المسؤولية، احترام حقوق الإنسان.

تصنيف علي (٢٠١٤):

يحتوي على عدة مهارات رئيسية ويندرج تحتها مهارات فرعية وهي على النحو التالي:

- المهارات الاجتماعية: مهارة التعاون والمشاركة، مهارة آداب السلوك الاجتماعي.
- المهارات الاستقلالية: مهارة اختيار الزي المناسب بمفرده، مهارة تناول الطعام بمفرده
- المهارات الانفعالية: مهارة التعبير عن الانفعالات (سعادة- حزن-- غضب - بكاء).

تصنيف عريقات (٢٠١٧):

الوعي الصحي: تتمثل في التعرف على أصناف الأطعمة، وفوائدها، وتوضيح مفهوم الهرم الغذائي، كم ينبغي تعليم الأطفال المحافظة على النظافة الشخصية، والاهتمام بأدواته الشخصية، وآداب استعمال المياه.
مهارة التواصل الاجتماعي: هي المهارات اللازمة لبناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.

تصنيف عثمان وعبد الحميد (٢٠١٩):

المهارات الاجتماعية- المهارات الانفعالية- مهارات تقدير الذات- مهارات سلوكية.

تصنيف القحطاني (٢٠١٩):

قسم المهارات إلى مهارتين رئيسية وست مهارات فرعية كالتالي:
رعاية الذات: تحتوي على مهارة النظام- تناول الطعام والشراب- النظافة- المظهر
التواصل: تواصل لفظي- تواصل غير لفظي

تصنيف بيريت (Perrett, 2017):

تنقسم المهارات الحياتية إلى فئتين: تعلم السلوك الجيد والمقبول، وتعلم أن تصبح مستقلا ومسؤول، وتشجع الأطفال الصغار على التفكير في أشياء مثل التعامل بلطف مع أصدقائهم، واللعب بشكل جيد، والحفاظ على الفصل الدراسي مرتبا والتناوب، وكذلك القيام بأشياء مثل تذكر غسل أيديهم قبل تناول الطعام، والاستعداد بأنفسهم عندما يخرجون مع أسرهم، مرتدين حزام الأمان ومعرفة موعد نومهم.

تصنف الدراسة الحالية المهارات الحياتية في ثلاثة محاور (الإدارة الذاتية- المهارات الاجتماعية- الوعي الصحي):

الإدارة الذاتية:

يقال إن إدارة الذات هي قدرة الفرد على توجيه مشاعره وأفكاره وإمكانياته نحو الهدف الذي يصبو إلى تحقيقه، فالشخص الذي استطاع أن يحسن إدارة نفسه هو ذلك الشخص الذي استفاد من مواهبه وطاقاته ووقته ليحقق أهدافه العالية مع استمراره على حياة متوازنة، فحسن إدارة الإنسان لذاته وتعامله مع نفسه بكل كفاءته هي أحد مؤشرات النجاح في الحياة (المحرزي، ٢٠١٧). وتتمثل الإدارة الذاتية في: قدرت الطفل على التعامل مع مشاعره كالغضب والخوف والحزن، والاعتذار، والاعتماد على النفس، وحفظ الأمانة.

المهارات الاجتماعية:

تشير مهارات الحياة إلى مجال عريض من المهارات تدخل فيه المهارات الاجتماعية كأحد عناصر ذلك المجال، فتشير المهارات الاجتماعية إلى نطاق من المهارات أكثر خصوصية مقيدا بسلوك الأفراد في علاقتهم ببعض (الدخيل الله، ٢٠١٤). وتتناول الدراسة المهارات الاجتماعية المتمثلة في تقديم المساعدة والتعاون وآداب الحوار، واحترام الغير، وحسن الظن، وتحمل المسؤولية.

الوعي الصحي:

يتمثل في أهمية نظافة الجسم، ونظافة البيئة من حوله، والحفاظ على المرافق العامة وطرق التعامل مع المياه والمحافظة عليه من التلوث. فتكوين الوعي الصحي مهم لأنه يقي الطفل من الأمراض والجراثيم وتنفيذه من القذارة، والتزامه بالسلوك الصحي في البيت والمدرسة، وتكوين شعوره بالمسؤولية حول نظافة البيئة من حوله (ابوسعد، ٢٠١٩).

وخلاصة القول ان للمهارات الحياتية أهمية بالغة حيث تبدأ عملية إكسابها وتنميتها لدى الأفراد منذ الصغر، وينبغي تنميتها لديهم بشكل عملي سواء من ناحية الأسرة او في المدرسة من خلال وضعه في مواقف يومية متعددة تتطلب منه توظيف تلك المهارات التي تعينه على اتخاذ التصرف الصحيح بما يقتضيه ذلك الموقف، مما يجعله يتدرب على استخدامها مرارا وتكرارا ليصل لمرحلة الإتقان على أكمل صورة، لنعد جيل واعيا يمتلك القدرة على مواجهة الحياة بكل مراحلها التي تمر عليه.

ثالثاً/ فاعلية تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية

لا بد للمؤسسات التعليمية أن تعي تماماً أن دورها الحالي يختلف عن دورها السابق؛ فدورها الحالي ينصب على إعداد متعلمين دائمي التعلم؛ ويهدف اكتساب المعرفة والاستعداد للتطورات الحياتية ولتحقيق الذات والاندماج مع الآخرين، بالإضافة إلى تنمية المهارات العقلية لحل المشكلات وإنتاج المعرفة في جو يسوده المتعة والنشاط، وتعمل على إكساب المتعلمين الخبرات والمهارات الحياتية المختلفة، ووضعها موضع التطبيق، كما تولى المؤسسات عناية خاصة بالجانب التربوي، وحرص مجموعة من القيم الراقية لدى المتعلمين، كل ذلك لن يتم إلا بتفعيل الأنشطة التربوية الحديثة وكذلك استراتيجيات التدريس، ولن يبقى لهذه المؤسسة التعليمية كي تكون مواكبة للعصر إلا توظيف التكنولوجيا الحديثة في أثناء تعليمها لطلابها مثل: الهاتف المحمول، الإنترنت، التمرين والممارسة، الألعاب الكمبيوترية، وغيرها من التقنيات الحديثة، فيضمن استخدام هذه التقنيات مشاركة أكبر للطلاب في التعليم النقال عبر الأجهزة التي يستخدمونها في حياتهم اليومية، ولذلك فإن البعض يرى أن التعليم النقال يعتبر مثالا للتعليم الحياتي الذي يستمد فيه المتعلم الخبرات المهمة (عبد العظيم، ٢٠١٦).

وكما قال الجبوسي (٢٠١١/٢٠١٤) إذ كان لنا أن ننشئ - أفضل ما ننشئ - جيلا من المتعلمين مزودين بما يلزمهم للتعامل مع عالم مستقبلهم، فإن علينا أن نمزج بين مكونات التعلم، وهي (اتجاهات المتعلم لتعلم- الانهماك المتفكر- الاستخدام الفعال للتكنولوجيا- مهارات الحياة) ووضح أن الاستخدام الفعال للتكنولوجيا مهم لأنه أداة لتحسين فهم وإدارة المعلومات، ويجب على المعلمين دمج فهم الطلاب للتكنولوجيا واستخدامها في تصميم الدروس، لتأكد من تحقيق التعلم بشكل فعال وكاف وان مهارات الحياة تمكن الطلاب من تطوير المهارات الشخصية والمهنية من خلال بناء فرص المشاركة، كما يساعد الاستخدام الفعال للتكنولوجيا من تصميم الدروس الصفية لتزويد

الطلاب بفرص لتحمل المسؤولية عن عملهم، والمساءلة عن نواتجه، ومراعاة مخرجاتها، والتفكير في كيفية استخدامها لتنمية مهارات الحياة لتحقيق مهمة التعلم، وكيف يمكن للمربين أن يلقوها معا لتصميم فرص تعلم تفضي إلى متعلمين ومواطنين يتماشون مع القرن الحادي والعشرين.

وفي هذا الصدد شدد المعلمون، والمشغلون، وصانعو السياسات في العقدين الماضيين على أهمية تطوير المهارات الحياتية كوسيلة لإنجاح الأفراد في ظل العولمة وسرعة التغيرات في العالم (Foundation, 2011). كما يشيرون إلى فائدة الألعاب الإلكترونية التعليمية التي تساعد الأطفال على الاعتماد على أنفسهم في سن مبكرة (ابوسعد، ٢٠١٦).

ومن جهة أخرى هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع فاعلية تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية وتناولته من زوايا مختلفة، وسوف نستعرض الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها.

كدراسة مزيد (٢٠١٧) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في التربية الأسرية باستخدام الوسائط المتعددة لأطفال الروضة على إكسابهم بعض مهارات آداب التصرف، وتمثلت عينتها من (10) أطفال من المستوى الثاني بحضانة دنيتي في سوهاج، واستخدمت أدوات بطاقة الملاحظة، واختبار المواقف، وبرنامج مقترح في التربية الأسرية، لجمع البيانات وفق المنهج الشبه تجريبي، وكانت من أبرز نتائجها وجود فرق د إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسطة درجات أطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة، ووجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطة درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الموقف، وتمثلت توصياتها في ضرورة استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مختلف المفاهيم للأطفال، وضرورة تضمين برامج مرحلة الروضة مهارات التربية الأسرية المرتبطة بالمهارات الحياتية والتي يمكن أن تساعدهم في حياتهم التطبيقية.

وفي دراسة توفيق (٢٠١٧) هدفت إلى تنمية المهارات الحياتية باستخدام برنامج كمبيوتر تعليمي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات لحياتية بالمرحلة الابتدائية، وتمثلت عينتها في (٥٠) طفل من الصف الرابع ابتدائي، واستخدمت أدوات اختبار مواقف للمهارات الحياتية، وبرنامج كمبيوتر تعليمي خاص بتلك الوحدة، لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي لتحديد المهارات الحياتية المناسبة، ثم المنهج الشبه تجريبي لتدريس الوحدة، وكانت من أبرز نتائجها فاعلية استخدام الوحدة القائمة على برنامج الكمبيوتر التعليمي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتمثلت توصياتها في ضرورة تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ لأنها تزيد من قدرة التلاميذ على مواجهة المواقف الحياتية اليومية، مع استخدام برامج الكمبيوتر التعليمية كوسيلة مساعدة شيقة ومثيرة في تنمية المهارات الحياتية من خلال

منهج الدراسات الاجتماعية، مما يزيد من فاعلية عملية التعلم، وعدم اعتماد المعلم على طرق التدريس التقليدية.

ودراسة القحطاني (٢٠١٩) هدفت إلى تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال مرحلة الروضة بمنطقة تبوك وذلك من خلال تحديد المهارات الحياتية المراد تنميتها لدى الأطفال في مرحلة الروضة بمنطقة تبوك، وتمثلت عينتها في (٣٠) طفلاً ممن لديهم قصور في بعض المهارات الحياتية والتي تتراوح أعمارهم بين (٥-٦)، واستخدمت أدوات الاختبار التحصيلي المصور لقياس الجوانب المعرفية للمهارات الحياتية لدى طفل الروضة، وبطاقة ملاحظة لقياس الجوانب الأدائية للمهارات الحياتية لدى طفل الروضة، وتصميم بيئة تعلم إلكتروني قائمة على الدمج بين الأنشطة التفاعلية ومحفزات الألعاب التعليمية، لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي والشبه التجريبي، وكانت من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين المجموعات الثلاث في التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي المصور وبطاقة ملاحظة الأداء للمهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية الثالثة (الدمج بين الأنشطة التفاعلية والمحفزات الرقمية)، وتتمثل توصياتها في ضرورة اختيار واستخدام الأنشطة التفاعلية في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة، والاستفادة من معايير تصميم بيئة التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات أخرى لدى أطفال الروضة، والاهتمام بإدخال محفزات الألعاب الرقمية في برامج وبيئات التعلم لدى فئات مختلفة من المتعلمين.

ودراسة حسين (٢٠٢٠) هدفت إلى قياس أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في جولات تعلم افتراضية لتنمية الوعي الصحي لأطفال الروضة، وتمثلت عينتها في (٥٠) طفلاً من أطفال الروضة، واستخدمت أدوات برنامج المهارات الحياتية، ومقياس المهارات الحياتية، لجمع البيانات وفق المنهج الشبه التجريبي، وكانت من أبرز نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود حجم أثر للبرنامج على الوعي الصحي للأطفال، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس التحصيل الدراسي لصالح القياس البعدي، كما يتضح وجود حجم أثر البرنامج على الوعي الصحي، وتتمثل توصياتها في ضرورة تنمية الوعي الصحي للأطفال في أساليب تعلم متنوعة تدعم مختلف الفئات.

وأيضاً دراسة عبد العزيز وآخرون (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام القصة الرقمية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة، وتمثلت عينتها في (٣٠) طفلاً وطفله من تلاميذ الدمج التعليمي تتراوح أعمارهم من (٨-١٠)، واستخدمت أدوات بطاقة الملاحظة، وقائمة بالمهارات الحياتية، واختبار تحصيلي، لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي والشبه تجريبي، وكانت من أبرز نتائجها وجود فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياس القبلي

والقياس البعدي لصالح القياس البعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة أداء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتمثل توصياتها في ضرورة تبني مبدأ التعلم المستمر القائم على قصة الرقمية وصقل المهارات من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة ودمجها في العملية التعليمية.

ودراسة رياض و عياط (٢٠٢١) هدفه إلى قياس فاعلية برنامج الوسائط المتعددة لتنمية الوعي الصحي وأثره على التعايش الآمن لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا، وتمثلت عينتها في (٤٠) طفلاً وطفلة من المستوى الثاني في الروضة، واستخدمت أدوات قائمة الوعي الصحي والتعايش الآمن، ودليل المعلم لاستخدام الوسائط المتعددة، ومقياس الوعي الصحي الإلكتروني المصور، وبطاقة ملاحظة السلوك الدال على الوعي الصحي، ومقياس التعايش الآمن الإلكتروني المصور، لجمع البيانات وفق المنهج الشبه تجريبي، وكانت من أبرز نتائجها وجود حجم الأثر الناتج عن استخدام الوسائط المتعددة في تجربة الدراسة كان كبيراً مما يؤكد فاعليتها في تنمية الوعي الصحي وأثرها على التعايش الآمن لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا، وتمثل توصياتها في استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات غير واردة في البحث وإجراء دراسات أخرى تعتمد على أساليب أخرى لاكتساب مهارات الوعي الصحي للطفل.

واستخلاصاً لما سبق ان التعلم الرقمي والمهارات الحياتية من أهم مهارات العصر الحالي وهما ما تنادي به معظم المؤسسات الدولية مثل اليونسيف، واليونسكو، لأهميتها في إعداد الأجيال القادمة بما يتناسب مع متطلبات الحياة وبما يعود إليهم بالفائدة، وهذا ما اثبتته الدراسات السابق ذكرها في فاعليتها في تنمية الأفراد في مختلف المجالات ومختلف الأعمار وتحسن مستوى المهارات والمفاهيم لديهم وهذا ما يحقق ما كانت تنادي به المؤسسات الدولية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين، حيث تم تقسيم أطفال العينة إلى مجموعتين إحداهما تمثل مجموعة ضابطة والأخرى تمثل مجموعة تجريبية، حيث تم تطبيق البرنامج المقترح على أطفال المجموعة التجريبية فقط.

متغيرات الدراسة:

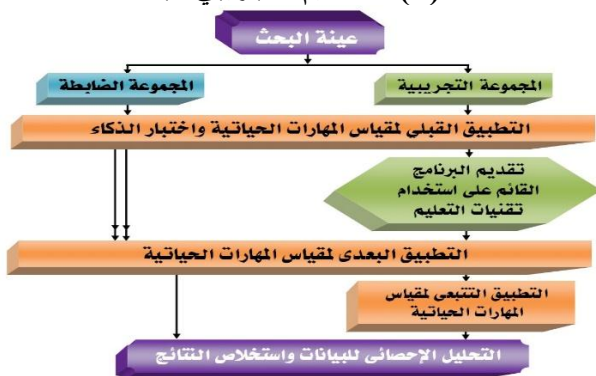
المتغير المستقل: البرنامج القائم على تقنيات التعلم الرقمية.
المتغير التابع: ويمثله المهارات الحياتية المرغوب تنميتها لمرحلة الطفولة المبكرة.
المتغيرات الوسيطة: وتتضمن التجانس في بعض المتغيرات كالعمر، والذكاء، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: تهدف العينة الاستطلاعية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق- الثبات)، تكونت العينة الاستطلاعية من (٥٨) طفلة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأصلية من (٦٠) طفلة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في مدرسة نجوم رفحاء الاهلية بمحافظة رفحاء- الحدود الشمالية، والذين تتراوح أعمارهم (٧-٨) سنوات، بمتوسط عمر زمني قدره (٥.٢٩±٠.٤٤) عام، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد تم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين متجانستين من حيث العمر، والذكاء، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، حيث بلغ قوام العينة التجريبية (٣٠) طفلة، والضابطة (٣٠) طفلة أيضاً.

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث



أدوات الدراسة:

مقياس المهارات الحياتية المصور:

الهدف من المقياس:

يهدف مقياس المهارات الحياتية إلى الحصول على أداة موضوعية مقننة على درجة مقبولة من الثبات والصدق، وذلك لاستخدامها في التعرف على مستوى المهارات الحياتية لدى مرحلة الطفولة المبكرة المشار إليها بهذه الدراسة.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٤٠) مفردة تم توزيعها على ثلاث محاور، وقد تضمن المحور الأول (١٣) مفردة صممت جميعها لقياس المهارات الحياتية المرتبطة بالإدارة الذاتية، أما المحور الثاني قد تضمن (١٤) مفردة استهدفت جميعها لقياس المهارات الحياتية المرتبطة بالمهارات الاجتماعية، وقد تضمن المحور الثالث (١٣) مفردة صممت جميعها لقياس المهارات الحياتية المرتبطة بالوعي الصحي، ومن ثم بلغ العدد الكلي لمفردات القياس (٤٠) مفردة، وقد صيغت مفردات المقياس المصور في المحاور الثلاثة بعبارات

لفظية سهلة وبسيطة ترتبط بقياس المهارات الحياتية المشار إليها سابقا. ولبناء المقياس تم الاطلاع على العديد من:

- الأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت المهارات الحياتية من حيث المفهوم والأبعاد وطرق التنمية والقياس.
- الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المهارات الحياتية.
- الأدوات التي تم إعدادها لقياس المهارات الحياتية ومن أهمها: مقياس المهارات الحياتية لطفولة المبكرة، البرنامج القائم على تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية.

وقد تمت صياغة مفردات المقياس وفقا لمجموعة من التعليمات تمثلت فيما يلي:

- المفردات واضحة لا تحتمل أكثر من تفسير.
- يتم تطبيق المقياس فردي كل طفل على حدة.
- تختار الباحثة مكانا مناسباً لتطبيق المقياس بحيث يكون خالياً من عوامل تشتت الانتباه.
- تختار الباحثة وقتاً مناسباً لتطبيق بحيث يكون الطفل نشطاً وفي أفضل حالاته.
- توفر الباحثة الأدوات والوسائل اللازمة قبل بدء المقياس.
- تبدأ الباحثة في تطبيق المقياس مع شرح كل بند والتأكد من فهم الطفل لتعليمات التنفيذ.
- تترك الباحثة فاصلاً زمنياً مناسباً بين تطبيق كل مهمة وأخرى. ويوضح جدول (١) عدد مفردات المُحصّصة لكل بعد من أبعاد مقياس المهارات الحياتية في صورته الأولية.
- جدول (١) عدد مفردات المُحصّصة لكل بعد من أبعاد مقياس المهارات الحياتية في صورته الأولية:**

م	الأبعاد	عدد المفردات
١	الإدارة الذاتية.	١٤
٢	المهارات الاجتماعية.	١٤
٣	الوعي الصحي.	١٤
	المجموع الكلي	٤٢

صدق المقياس:

صدق المحكمين وصدق المحتوى للأوشي:

قامت الباحثة بحساب صدق مقياس المهارات الحياتية باستخدام صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٠) أساتذة من أساتذة الطفولة المبكرة، ومناهج وطرق تدريس، وتربية فنية، وأصول تربية، وعلم نفس، بالجامعات السعودية والمصرية، مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف

منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس المهارات الحياتية، وإبداء ملاحظاتهم حول:

- وضوح وملاءمة صياغة مفردات المقياس.
 - وضوح تعليمات المقياس.
 - كفاية مفردات المقياس.
 - وضوح ومناسبة خيارات الإجابة.
 - تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتكم يحتاج إلى ذلك.
- وقد قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدى تمثيل مفردات المقياس لقياس المهارات الحياتية.

كما قامت الباحثة بحساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لأوشي "Lawshe" لحساب نسبة صدق المحتوى (CVR) Content Validity Ratio لكل مفردة من مفردات مقياس المهارات الحياتية

(In Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, P5).

وتراوحت نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل مفردة من مفردات مقياس المهارات الحياتية تتراوح ما بين (٨٠-١٠٠%)، كما بلغت نسبة الاتفاق الكلية للسادة المحكمين على مفردات المقياس (٩٣.٠٩٥%)، وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للأوشي اتضح أن جميع مفردات مقياس المهارات الحياتية تتمتع بقيمة صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للمقياس ككل (٠.٨٦٢) وهي نسبة صدق مقبولة. وقد استفادت الباحثة من آراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات مثل:

تعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحاً.
إعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.
ويوضح جدول (٢) عدد مفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس المهارات الحياتية في صورته النهائية.

جدول (٢) عدد مفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس المهارات الحياتية في صورته النهائية.

الأبعاد	عدد المفردات
الإدارة الذاتية.	١٣
المهارات الاجتماعية.	١٤
الوعي الصحي.	١٣
المجموع	٤٠

الصدق العاملي:

يسعى التحليل العاملي إلى تحديد المتغيرات الكامنة (العوامل) التي توضح نمط الارتباطات بين العديد من المتغيرات، ويستخدم للحد من كثرة البيانات وتلخيصها لتحديد عدد قليل من العوامل التي تفسر التباين الملاحظ في عدد أكبر بكثير من المتغيرات (SPSS Inc, 2004, P 441).

ولحساب الصدق العاملي لمقياس المهارات الحياتية استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Component Method مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس "Varimax Method". كما استخدمت الباحثة اختبار بارتلليت Bartlett's "Test of Sphericity" للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة (Field, A, 2009, P648). وكانت نتيجة اختبار بارتلليت "Bartlett's Test"

دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يُشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أي أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات في المصفوفة مما يوفر أساساً سليماً لإحصائياً لاستخدام أسلوب التحليل العاملي. ولتحديد العامل الذي تنتمي إليه المفردة استخدمت الباحثة المحكات التالية:

تصنف المفردة ضمن العامل الذي تحقق عليه أعلى درجة تشبعاً.

أن يبلغ تشبع المفردة على العامل (٠.٣٠) على الأقل، أو أعلى من ذلك.

أن يتوافق مضمون المفردة مع مضامين المفردات التي تنتمي إلى العامل نفسه. (أبو حطب وصادق، ١٩٩١، ص ٦٤٠-٦٤١). ويوضح جدول (٣) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المهارات الحياتية.

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المهارات الحياتية (ن=٥٨)

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث	
رقم المفردة	التشبع على العامل	رقم المفردة	التشبع على العامل	رقم المفردة	التشبع على العامل
١	٠.٦٣٤	١	٠.٥٦١	١	٠.٦١٩
٢	٠.٦٢	٢	٠.٦٣٢	٢	٠.٧٠١
٣	٠.٧٧٧	٣	٠.٦٣٢	٣	٠.٨١٩
٤	٠.٦٢٥	٤	٠.٦٤٢	٤	٠.٦٠٨
٥	٠.٥٤٩	٥	٠.٧٦٨	٥	٠.٧٤٢
٦	٠.٧٢٨	٦	٠.٨٠٢	٦	٠.٥٧١
٧	٠.٧٠٤	٧	٠.٧٧٢	٧	٠.٥٣٥
٨	٠.٨١٤	٨	٠.٥٣٣	٨	٠.٥٨١
٩	٠.٦٩٥	٩	٠.٦٠٥	٩	٠.٧٦٥
١٠	٠.٦٦٦	١٠	٠.٥٩٧	١٠	٠.٦٢٩

٠.٨٠٨	١١	٠.٦١٠	١١	٠.٨١٣	١١
٠.٦٦١	١٢	٠.٦٣٤	١٢	٠.٦٧٥	١٢
٠.٧٥٣	١٣	٠.٦١٥	١٣	٠.٨٢٣	١٣
		٠.٦٤٨	١٤		
6.05	الجذر الكامن	5.93	الجذر الكامن	6.49	الجذر الكامن
18.58	نسبة التباين	18.22	نسبة التباين	19.93	نسبة التباين
56.73%					نسبة التباين الكلي

يتضح من جدول (٣) أن:

العامل الأول: تشعب عليه عدد (١٣) مفردة وبلغت قيمة جذره الكامن (٦.٤٩) وفسر نسبة (١٩.٩٣%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "الإدارة الذاتية".

العامل الثاني: تشعب عليه عدد (١٤) مفردة وبلغت قيمة جذره الكامن (٥.٩٣) وفسر نسبة (١٨.٢٢%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "المهارات الاجتماعية".

العامل الثالث: تشعب عليه عدد (١٣) مفردة وبلغت قيمة جذره الكامن (٦.٠٥) وفسر نسبة (١٨.٥٨%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "الوعي الصحي".

بلغت نسبة التباين الكلي للمقياس ككل (٥٦.٧٣%).

والتشعب المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠.٣٠)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس المهارات الحياتية أظهرت تشعبات زادت قيمتها عن (٠.٣٠) على العوامل الثلاثة الناتجة من التحليل العاملي للمقياس؛ ولذلك فهي تشعبات دالة إحصائياً (بن ضحيان وعبد الحميد، ٢٠٠٢، ص ٢٠٦). ومن خلال حساب صدق مقياس المهارات الحياتية بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشي والصدق العاملي يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس المهارات الحياتية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس المهارات الحياتية ككل.

جدول (٤) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس المهارات الحياتية

معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م
٠.٨٢٢	٣١	٠.٨١٨	٢١	٠.٨٢٥	١١	٠.٨٢١	١
٠.٨٢٤	٣٢	٠.٨٢٥	٢٢	٠.٨١٧	١٢	٠.٨٢٤	٢
٠.٨٢٥	٣٣	٠.٨٢٥	٢٣	٠.٨٢٢	١٣	٠.٨٢٣	٣
٠.٨٢٣	٣٤	٠.٨٢٦	٢٤	٠.٨٢٥	١٤	٠.٨٢٥	٤
٠.٨٢٤	٣٥	٠.٨٢٥	٢٥	٠.٨٢٥	١٥	٠.٨٢٤	٥
٠.٨٢٤	٣٦	٠.٨٢٠	٢٦	٠.٨٢٣	١٦	٠.٨٢٢	٦
٠.٨٢٢	٣٧	٠.٨٢٣	٢٧	٠.٨٢٠	١٧	٠.٨٢٥	٧
٠.٨٢٢	٣٨	٠.٨٢٥	٢٨	٠.٨٢٢	١٨	٠.٨٢٢	٨
٠.٨٢٢	٣٩	٠.٨٢٢	٢٩	٠.٨٢٤	١٩	٠.٨٢٥	٩
٠.٨٢٤	٤٠	٠.٨٢٤	٣٠	٠.٨٢٥	٢٠	٠.٨٢٣	١٠
٨٢٧.		معامل ثبات المقياس ككل					

ككل (ن=٥٨)

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل مفردة من مفردات المقياس أقل من قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل، فهذا يعني أن المفردة مهمة وغيابها عن المقياس يؤثر سلباً على معامل ثباته (Field, ٢٠٠٩). ومن جدول (٥) يتضح أن مفردات مقياس المهارات الحياتية يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (٠.٨٢٧).

معامل ثبات إعادة التطبيق Method Test-Re Tett:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس المهارات الحياتية باستخدام طريقة إعادة التطبيق، ويبين الجدول الآتي معاملات ثبات مقياس المهارات الحياتية بطريقة إعادة التطبيق.

جدول (٥) معاملات ثبات مقياس المهارات الحياتية بطريقة إعادة التطبيق
($n=58$)

م	الأبعاد	معامل الارتباط معامل الثبات
١	الإدارة الذاتية.	**٨٣٣.
٢	المهارات الاجتماعية.	**٨٣٩.
٣	الوعي الصحي.	**٨٣٤.
	المقياس ككل	**٨٦٦.

يتضح من جدول (٥):

أن معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس المهارات الحياتية ككل بلغ (٨٦٦.٠**) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١). ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس المهارات الحياتية بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

طريقة تصحيح المقياس:

يتم احتساب درجات مقياس المهارات الحياتية كالتالي، الحصول على درجة (١) صحيح في حالة الإجابة الخاطئة، والحصول على درجة (٢) في حالة الإجابة الجزئية، والحصول على درجة (٣) في حالة الإجابة الصحيحة، لتكون الدرجة الكلية لكل محور من المحاور الثلاثة للمقياس (١٢٠) درجة، المحور الأول (٣٩)، (٤٢) درجة للمحور الثاني، و(٣٩) للمحور الثالث، وبذلك تصحح الدرجة الكلية للمقياس هي (١٢٠) درجة، كلما ارتفع أداء الطفل كلما حصل على درجات خام أعلى.

جدول (٦) مجموع درجات التقدير الكمي لمقياس المهارات الحياتية لمرحلة الطفولة المبكرة

م	المهارات الحياتية المرتبطة بمحاور المقياس	عدد العناصر	مجموع الدرجات
١	الإدارة الذاتية	١٣	39
٢	المهارات الاجتماعية	١٤	42
٣	الوعي الصحي	١٣	39
	المجموع		١٢٠

تطبيق المقياس:

طبق المقياس بمساعدة المعلمات التي تم تعريفهم بهدف المقياس، وبكيفية تطبيقه على الأطفال، ولتحديد كيفية تقييم الطفل في كل محور من الثلاث محاور المرتبطة بالمقياس، وذلك خلال جلستين قبل بدء التطبيق الفعلي للبرنامج المقترح. اختبار رسم الرجل للذكاء لجود أنف هاريس.

معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's alpha:

قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار رسم الرجل للذكاء لجود أنف هاريس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٥٨) طفلة؛ حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للاختبار ككل (٠.٨٤٠).

معامل ثبات إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار رسم الرجل للذكاء لجود أنف هاريس باستخدام معامل ثبات إعادة التطبيق وذلك بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٥٨) طفلة؛ حيث بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للاختبار ككل (٠.٨٨٣) وهو معامل ثبات إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ وعليه يتمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة المستخدمة: التكافؤ في المهارات الحياتية:

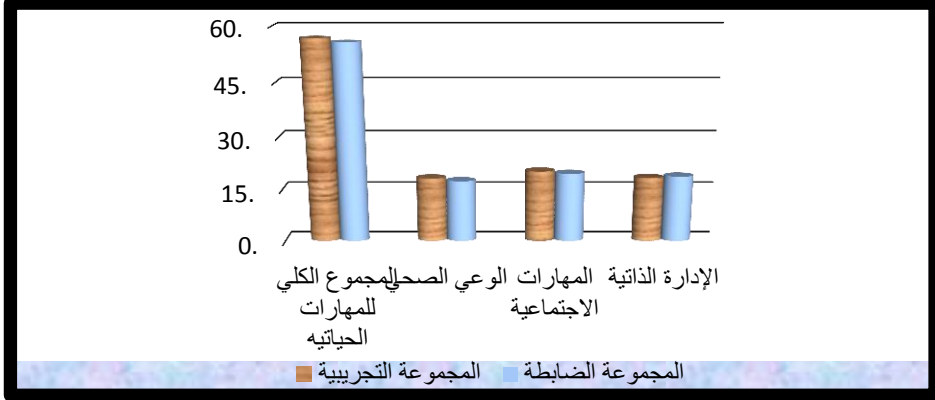
للتأكد من مدى تحقق التكافؤ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي؛ استخدمت الباحثة اختبار "ت" t-Test للعينات المستقلة. ويوضح جدول (٧) نتائج اختبار "ت".

جدول (٧) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي (ن=٦٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن=٣٠)		المجموعة الضابطة (ن=٣٠)		دلالة الفروق
	ع	م	ع	م	
الإدارة الذاتية.	1.90	18.40	2.71	18.80	قيمة (ت) ٠.662 غير دالة
المهارات الاجتماعية.	2.18	20.27	3.15	19.60	٠.954 غير دالة
الوعي الصحي.	2.13	18.27	1.63	17.47	1.631 غير دالة
المجموع الكلي للمهارات الحياتية	3.85	56.93	5.63	55.87	٠.857 غير دالة

يلاحظ من جدول (٧) أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للإدارة الذاتية؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٦٦٢) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
 - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمهارات الاجتماعية؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٩٥٤) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
 - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للوعي الصحي؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١.٦٣١) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
 - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمجموع الكلي للمهارات الحياتية؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٨٥٧) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
- ويوضح شكل (٢) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي



التكافؤ في الذكاء:

للتأكد من مدى تحقق التكافؤ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء؛ استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للعينات المستقلة. ويوضح جدول (٨) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء (ن=٦٠)

دلالة الفروق		المجموعة الضابطة (ن=٣٠)		المجموعة التجريبية (ن=٣٠)		المتغيرات
مستوى الدلالة	قيمة (ت)	ع	م	ع	م	
غير دالة	.927	4.69	98.27	5.04	99.43	الذكاء

يلاحظ من جدول (٨) أنه:

لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٩٢٧) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ويوضح شكل (٣) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء



ومن خلال الطرح المتقدم يتضح التكافؤ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لـ (المهارات الحياتية- الذكاء)؛ وعليه يُمكن إرجاع الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي إن وجدت لأثر المتغير المستقل (البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعليم الرقمية). البرنامج القائم على تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية يقوم البحث الحالي على استخدام التقنيات التعلم الرقمية لتنمية المهارات الحياتية، واشتمل بناء البرنامج على المحاور التالية:

أسس بناء البرنامج:

يقوم هذا البرنامج على أساس تنمية المهارات الحياتية في مرحلة الطفولة المبكرة عن طريق تقنيات التعلم الرقمية، ويراعي أنه يمتاز بالتنوع والحدثة، مع

مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وتقديم خبرات البرنامج بشكل متكامل ومترايط وتقديم خبرات متنوعة، مع مراعاة حاجات الأطفال ومتطلباتهم، ووضوح الأهداف وقابليتها للقياس، ومناسبة البرنامج خصائص نمو الأطفال، ومحتوى جلسات البرنامج صحيح علميا ويسعى لتحقيق أهداف البرنامج، واختيار تقنيات تعلم رقمية مناسبة تسهم في تحقيق أهداف البرنامج، وأخيرا استخدام أساليب تقويم مناسبة.

أهداف البرنامج:

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج المقترح إلى استخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية المتمثلة في التالي:

المهارات الحياتية المرتبطة في الإدارة الذاتية.

المهارات الحياتية المرتبطة في المهارات الاجتماعية.

المهارات الحياتية المرتبطة في الوعي الصحي.

الاهداف الاجرائية للبرنامج:

يفترض بعد إتمام البرنامج ان يكتسب الطفل بعض المهارات الحياتية المرتبطة

بالمحاور الآتية:

المحور الأول: المهارات الحياتية المرتبطة في الإدارة الذاتية:

١. أن يعتذر عند الخطأ.
٢. أن يعترف بخطائه.
٣. أن يقبل اعتذار الآخرين ويسامحهم.
٤. أن يعتمد على نفسه في حل واجباته.
٥. أن يعتمد على نفسه في القيام بأمره الشخصية.
٦. أن يعرف عاقبة الاعتماد على الغير.
٧. أن لا يصرخ بصوت عال عند الغضب.
٨. أن يتعلم كيف يهدأ عند الغضب.
٩. أن يقبل الخسارة في اللعب بصدق رطب.
١٠. أن يعبر عن خوفه دون خجل.
١١. أن يتعامل مع الحزن بصورة صحيحة.
١٢. أن يحافظ على الأغراض التي يستعيرها من الآخرين.
١٣. أن يعيد ممتلكات الآخرين دون أن يتلفها.

المحور الثاني: المهارات الحياتية المرتبطة في المهارات الاجتماعية:

١. أن يطلب المساعدة من الآخرين إذا احتاجها.
٢. أن يشكر من يقدم له المساعدة.
٣. أن يقدم يد العون في الأمور التي يستطيع القيام بها لمن يحتاجها.
٤. أن يدرك أهمية التعاون.

٥. أن يحرص على عدم السخرية من كلام الآخرين.
٦. أن يستمع لكلام الآخرين حتى ينهون حديثهم.
٧. أن يحترم أفكار الآخرين.
٨. أن يعبر عن أفكاره بصوره مهذبة.
٩. أن يحترم الدور.
١٠. أن يحترم كبير السن.
١١. أن لا يتعجل في الحكم على الآخرين.
١٢. أن يحسن الظن في الآخرين.
١٣. أن يقوم بالأعمال الموكلة له ويتحمل مسؤوليتها.
١٤. أن يهتم بإخوته.

المحور الثالث: المهارات الحياتية المرتبطة في الوعي الصحي:

١. أن يستخدم المياه في اعتدال.
٢. أن يعرف عاقبة الإسراف بالمياه.
٣. أن يحرص على عدم تلوث المياه.
٤. أن يغسل جسمه بعد اللعب بالخارج.
٥. أن يغسل يده قبل تناول الطعام.
٦. أن يستخدم الصابون في تنظيف جسمه.
٧. أن يضع النفايات في حاوية القمامة.
٨. أن يحافظ على نظافة المدرسة.
٩. أن يحافظ على نظافة غرفته.
١٠. أن يرتب ألعابه في مكانها المناسب.
١١. أن يلعب في الأماكن المخصصة للعب في المرافق العامة.
١٢. أن لا يتلف الحدائق العامة.
١٣. أن يحرص على عدم تخريب المرافق العامة.

محتوى البرنامج:

بعد تحديد أهداف البرنامج العامة والإجرائية المطلوب تحقيقها، يأتي دور تحديد محتوى البرنامج الذي يمكن استخدامه لتحقيق هذه الأهداف، وقد تم تحديد محتوى البرنامج في ضوء نتائج البحوث والدراسات الميدانية والإطار النظري والدراسات السابقة المتوفرة لدى الباحثة، وفي ضوء الأهداف التعليمية السلوكية، وتتضمن عناصر المحتوى وصياغة الجمل والعبارات وتنظيمها بالتابع الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف وبما يناسب خصائص المتعلمين وانماط تعليمهم، وبناء على ذلك تضمن محتوى البرنامج على (٢٥) لقاء تشمل لقاء تعريفية يتم فيه تطبيق المقياس القبلي ولقاء ختامي يتم فيه تطبيق المقياس البعدي، ويشمل البرنامج على مجموعة من تقنيات التعلم الرقمية، حيث اشتملت على:

وسائط متعددة تضمن محتواها المهارات المراد تنميتها للأطفال والمشار إليها في البحث الحالي.

الأنشطة التعليمية التفاعلية.

الألعاب التعليمية التفاعلية.

الجهاز اللوحي "الأيباد".

جهاز عرض البيانات "بروجكتر".

تحديد طرق وأساليب التعلم في البرنامج:

استخدم البرنامج المقترح الطرق والأساليب التربوية التالية: الحوار والمناقشة، التعلم التعاوني، أعواد المثلجات، التعليم الإلكتروني (التعلم المدمج)، الرؤوس المرقمة، فكر-زواج-شارك، القصة، جدول التعلم، العصف الذهني، الكرسي الساخن، القرص الدوار، كما اعتمدت الباحثة على مجموعة من الفنيات في البرنامج منها: التقليد المحاكاة، الملاحظة، وتدعيم، وحل المشكلات، والنمذجة.

تحديد الوسائل التعليمية:

استخدم البرنامج الوسائل والأدوات التعليمية التالية: (بروجيكتور، الأيباد، وسائط متعددة، الألعاب تعليمية التفاعلية، أنشطة تعليمية تفاعلية).

إنتاج الوسائل الإلكترونية:

يتضمن البرنامج عدد من الوسائل الإلكترونية كالوسائط المتعددة، والألعاب التعليمية التفاعلية، وأنشطة تعليمية تفاعلية، التي تحتاج لبرامج لإنشائها، لذا لجنت الباحثة إلى موقع الاستفتاء السنوي لأدوات التعلم الرقمي "Toptools4learning" الذي انشاء على يد جين هارت "Jane Hart" منذ ٢٠٠٧ ومستمر حتى هذا العام لعرض أفضل التقنيات رقمية. وتم من خلال اختيار تطبيق اليوتيوب كونه يحتل الاول في برامج الوسائط المتعددة كمصدر لاختيار الوسائط المناسبة لأهداف البحث، واختيار برنامج Word Wall لإنشاء الألعاب التعليمية التفاعلية بسبب مناسبة محتواه لأهداف البحث وسهولة التعامل معه، واخيرا اختيار برنامج Live Work Sheets لإنشاء أنشطة تعليمية تفاعلية بسبب حداثة وسهولة استخدامه ومناسبته لأهداف البحث.

الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج في العام الأكاديمي 1443 هـ - 2022م.

صدق البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية:

تم عرض البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم في صورته الأولية على عدد (١٠) أساتذة من أساتذة الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية والمصرية مصحوبا بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحا لمجال البحث، بهدف التحسين والتطوير وإجراء أي تعديلات يرونها من حيث:

الأهداف العامة، الأهداف السلوكية.

التعريف الإجرائي لمصطلحاته.

مدى ارتباط محتوى البرنامج بأهدافه.
مدى ملائمة المحتوى وتسلسل وحدات البرنامج.
مدى ملائمة أساليب التقويم.
وذلك بهدف التأكد من صلاحيته وصدق بنائه وقدرته على تنمية المهارات الحياتية لدى
مرحلة الطفولة المبكرة، ويوضح جدول (٩) نسب اتفاق السادة المحكمين حول
البرنامج القائم على تقنيات التعلم الرقمية.

جدول (٩) نسب اتفاق السادة المحكمين حول البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية

م	معايير التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق	معامل الاختلاف (CV)*
١	وضوح أهداف البرنامج.	١٠	٠	١٠٠	%٨.٩٧
٢	الترباط بين أهداف البرنامج ومحتواه.	٩	١	٩٠	
٣	التسلسل المنطقي لمحتوى البرنامج.	١٠	٠	١٠٠	
٤	الترباط بين جلسات البرنامج.	٩	١	٩٠	
٥	كفاية المدة الزمنية المخططة للبرنامج.	٨	٢	٨٠	
٦	فعالية الاستراتيجيات التدريسية ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.	١٠	٠	١٠٠	
٧	فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.	١٠	٠	١٠٠	
٨	فعالية الأنشطة المختلفة ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.	١٠	٠	١٠٠	
٩	التكامل بين الأنشطة المختلفة داخل البرنامج.	٨	٢	٨٠	
١٠	كفاية وملائمة أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج.	١٠	٠	١٠٠	
النسبة الكلية للاتفاق على البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعليم		%٩٤			

يلاحظ من جدول (٩) أن:

بلغت نسبة الاتفاق الكلية من قبل السادة المحكمين على صلاحية البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعليم (٩٤%) وهي نسبة اتفاق مرتفعة.

بلغ معامل الاختلاف (Coefficient of Variation (CV) بين السادة المحكمين على صلاحية البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية (٨.٩٧%) وهي قيمة معامل اختلاف منخفضة جدا.

ومما تقدم تتضح صلاحية البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية للتطبيق والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

التجربة الاستطلاعية للبحث:

أجريت التجربة الاستطلاعية بغرض حساب كل من صدق، وثبات البرنامج. فضلا عن اكتساب خبرة التطبيق، والتعرف على صعوبات التي قد تواجه الباحثة أثناء تنفيذ تجربة البحث الأساسية، إضافة إلى تحديد الخطة الزمنية لتطبيق التجربة الأساسية.

قامت الباحثة بتطبيق دراسة استطلاعية على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٥٧) طفلة بمدرسة نجوم رفحاء الأهلية، للتعرف على مدى وعي الأطفال بأبرز المهارات الحياتية، وقد تضمن الاختبار الاستطلاعي قياس مدى وعي الأطفال ببعض المهارات البسيطة المرتبطة بكل مما يأتي (الإدارة الذاتية- المهارات الاجتماعية- الوعي الصحي).

كما استعانت الباحثة بمعلمات المدرسة، وسؤالهم عما إذا كان هناك منهج محدد يتم من خلاله تنفيذ سلوكيات وآداب التعامل المرغوب بها بحيث اتبعت الإجراءات التالية لتنفيذ التجربة الاستطلاعية. أجريت التجربة في مدرسة نجوم رفحاء الأهلية على مجموعة من الأطفال التي وقع عليها الاختيار العشوائي من صف الثالث ابتدائي. بدأت التجربة الاستطلاعية من العام الدراسي (١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م) في الفصل الدراسي الثاني في أول أسبوعين من الفصل، وشرحت الباحثة لمعلمات المدرسة التي يدرسن للأطفال الهدف من تصميم البرنامج المقترح، وهو إكساب الأطفال المهارات الحياتية من خلال تقنيات التعلم الرقمية. وشرحت الباحثة لمعلمات المدرسة كيفية تنفيذ أنشطة البرنامج المقترح، مع توضيح عملي لكيفية تنفيذ بعض الأنشطة خلال مواقف بسيطة، ثم ترك تنفيذ الأنشطة كاملة للمعلمات.

وبناءً على الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة إلى أهمية الأخذ في الاعتبار للتالي:

١. مبدأ التدرج في زمن الجلسات من الأقل إلى الأعلى.
٢. مراعاة البرنامج للفروق الفردية بين أفراد العينة.
٣. مراعاة البساطة والجاذبية أثناء عرض التقنيات الرقمية.
٤. مراعاة محتوى التقنيات المعروضة على أفراد العينة تبعاً لأعمارهم.

٥. أن تكون التقنيات المستخدمة في التدريب مرتبطة بالمفاهيم المراد تنميتها لدى الأطفال.

التجربة الأساسية للبحث:

هدفت هذه التجربة الأساسية للبحث إلى قياس فاعلية البرنامج القائم على تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية في الطفولة المبكرة. ولتحقق من هذا حددت عينة البحث عشوائياً من (٦٠) طفلة من أطفال المدرسة الابتدائية - يتراوح أعمارهن من (٧-٨) سنوات، وذلك في الفصل الدراسي الثاني والثالث للعام الدراسي (١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م) للعينة الأصلية التجريبية بواقع أربعة إلى خمس مرات أسبوعياً على الصف الثاني ابتدائي.

أساليب التقويم المتبعة بالبرنامج:

اتبعت الباحثة أساليب التقويم التالية:

التقييم المبدئي:

ويتم قبل تطبيق البرنامج، وذلك بتطبيق مقياس المهارات الحياتية.

التقييم المرحلي:

وذلك من خلال أنشطة البرنامج وما يتبعها من أسئلة ومناقشات، وتطبيقات عملية.

التقييم النهائي:

ويتم بعد تطبيق البرنامج، وذلك بتطبيق مقياس المهارات الحياتية.

تقييم المتابعة:

وذلك بإعادة تطبيق مقياس المهارات الحياتية للطفولة المبكرة بعد مضي شهر من تطبيق البرنامج، للتحقق من فعالية البرنامج في تنمية المهارات الحياتية لطفولة المبكرة، والتعرف على معدل الكسب وبقاء الأثر (تطبيق المتابعة).

الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات:

وقد استخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية، حيث اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد من صحة فروض البحث من عدمها على الأساليب الإحصائية الآتية:

اختبار "ت" t-Test:

للعينات المستقلة Independent-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لمجموعتين مختلفتين.

للعينات المرتبطة Paired-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة في مناسبتين مختلفتين (Pallant, J, 2007, P232).

حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعليم في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر - ١)؛ حيث يري كوهين (1988) Cohen أن:

في حالة "مربع ايتا" $\eta^2 \leq 0.05$ يكون حجم التأثير ضعيف.
وفي حالة مربع ايتا $\eta^2 \leq 0.15$ يكون التأثير متوسط.
أما في حالة مربع ايتا $\eta^2 \leq 0.25$ يكون التأثير مرتفعا، (Cohen, 1988, p.151)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض النتائج وتفسيرها:

اختبار صحة الفرض الأول:

ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t-Test للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي.

كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعليم في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. ويوضح جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" وقيم حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي.

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" وقيم حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي (ن=٦٠)

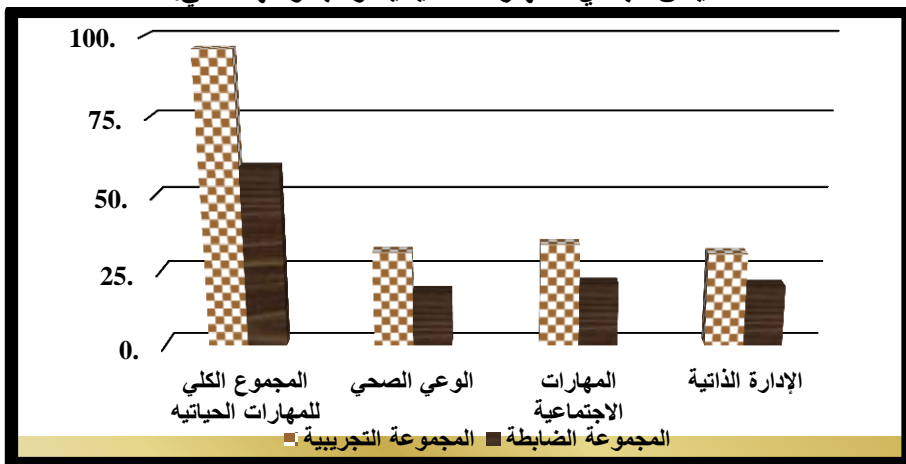
حجم التأثير (η^2)		دلالة الفروق		المجموعة الضابطة (ن=٣٠)		المجموعة التجريبية (ن=٣٠)		المتغيرات
				ع	م	ع	م	
الدلالة	القيمة	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	ع	م	ع	م	الإدارة الذاتية.
مرتفع	0.815	0.01	15.992	2.72	20.20	2.45	30.90	المهارات الاجتماعية.
مرتفع	0.806	0.01	15.537	3.45	20.87	3.03	33.90	الوعي الصحي.
مرتفع	0.859	0.01	18.799	2.91	18.03	2.55	31.30	المجموع الكلي للمهارات الحياتية
مرتفع	0.925	0.01	26.791	5.27	59.10	5.43	96.10	

يلاحظ من جدول (١٠) أنه:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للإدارة الذاتية لصالح أطفال المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٥.٩٩٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الاجتماعية لصالح أطفال المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٥.٥٣٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للوعي الصحي لصالح أطفال المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٨.٧٩٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمجموع الكلي للمهارات الحياتية لصالح أطفال المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٦.٧٩١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ويوضح شكل (٤)

الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي.



وعن حجم تأثير (η2) البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة يتضح من الجدول (١٠) أن:

حجم تأثير البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية الإدارة الذاتية لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة بلغ (٠.٨١٥) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في الإدارة الذاتية والتي ترجع للبرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية هي (٨١.٥%).

حجم تأثير البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة بلغ (٠.٨٠٦) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في المهارات الاجتماعية والتي ترجع للبرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية هي (٨٠.٦%).

حجم تأثير البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية الوعي الصحي لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة بلغ (٠.٨٥٩) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في الوعي الصحي والتي ترجع للبرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية هي (٨٥.٩%).

حجم تأثير البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المجموع الكلي للمهارات الحياتية لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة بلغ (٠.٩٢٥) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في المجموع الكلي للمهارات الحياتية والتي ترجع للبرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية هي (٩٢.٥%).

اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي.

كما استخدمت الباحثة حجم التأثير (η) للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطفولة المبكرة، والنتائج يوضحها جدول (١١):

جدول (١١) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وقيمة حجم التأثير بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي (ن=٣٠)

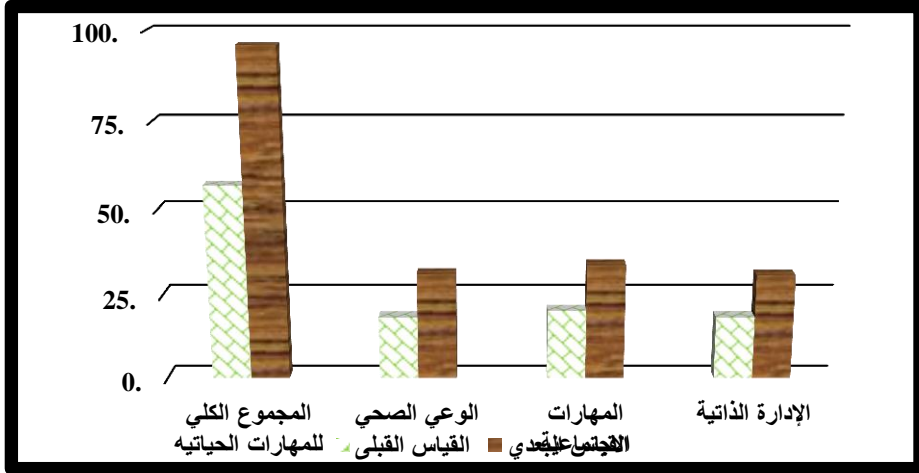
المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		دلالة الفروق		حجم التأثير (η^2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
الإدارة الذاتية	18.40	1.90	30.90	2.45	23.824	0.01	0.951	مرتفع
المهارات الاجتماعية	20.27	2.18	33.90	3.03	20.132	0.01	0.933	مرتفع
الوعي الصحي	18.27	2.13	31.30	2.55	27.254	0.01	0.962	مرتفع
المجموع الكلي للمهارات الحياتية	56.93	3.85	96.10	5.43	43.229	0.01	0.985	مرتفع

يلاحظ من جدول (١١) أنه:

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للإدارة الذاتية لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٣.٨٢٤) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).
توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٠.١٣٢) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).
توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للوعي الصحي لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٧.٢٥٤) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).
توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمجموع الكلي للمهارات الحياتية لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٣.٢٢٩) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ويوضح شكل (٥)

الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي.



وفيما يختص بحجم تأثير البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية لدى مرحلة الطفولة المبكرة؛ يلاحظ من جدول (١١) أن:

- حجم تأثير البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية الإدارة الذاتية لدى أطفال المجموعة التجريبية بلغ (٩٥.١%) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في الإدارة الذاتية والتي ترجع للبرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية هي (٩٥.١%).
- حجم تأثير البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية بلغ (٩٣.٣%) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في المهارات الاجتماعية والتي ترجع للبرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية هي (٩٣.٣%).
- حجم تأثير البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية الوعي الصحي لدى أطفال المجموعة التجريبية بلغ (٩٦.٢%) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في الوعي الصحي والتي ترجع للبرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية هي (٩٦.٢%).
- حجم تأثير البرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المجموع الكلي للمهارات الحياتية لدى أطفال المجموعة التجريبية بلغ (٩٨.٥%) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في المجموع الكلي للمهارات الحياتية والتي ترجع للبرنامج القائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية هي (٩٨.٥%).

اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعض المهارات الحياتية ومجموعها الكلي". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي، والنتائج يوضحها جدول (١٢).

جدول (١٢) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي

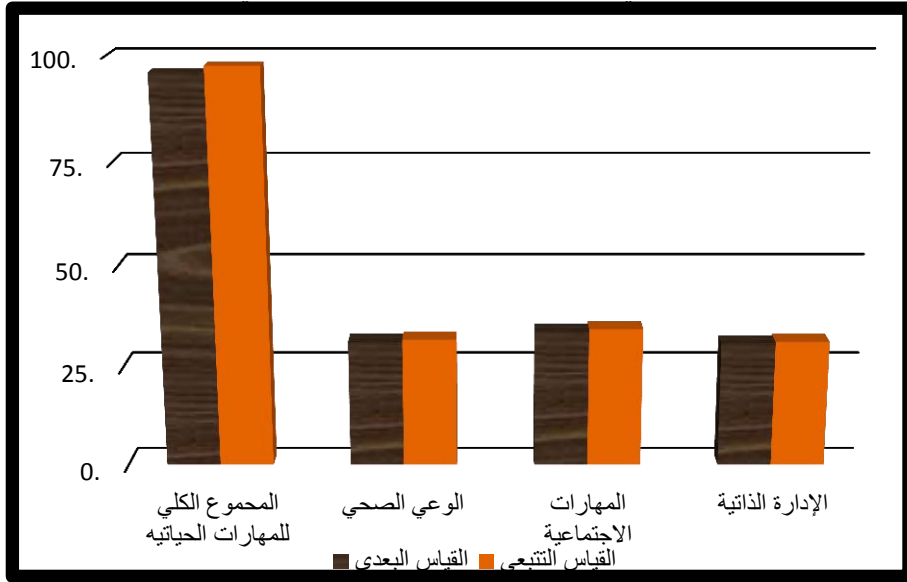
($n=30$)

دلالة الفروق		القياس التتبعي		القياس البعدي		المتغيرات
مستوى الدلالة	قيمة (ت)	ع	م	ع	م	
غير دالة	.976	2.29	31.33	2.45	30.90	الإدارة الذاتية.
غير دالة	.894	2.52	34.47	3.03	33.90	المهارات الاجتماعية.
غير دالة	.756	2.87	31.83	2.55	31.30	الوعي الصحي.
غير دالة	1.317	5.58	97.63	5.43	96.10	المجموع الكلي للمهارات الحياتية

يلاحظ من جدول (١٢) أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للإدارة الذاتية؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٩٧٦) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمهارات الاجتماعية؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٨٩٤) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للوعي الصحي؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٧٥٦) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي

- والتتبعي للمجموع الكلي للمهارات الحياتية؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١.٣١٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
- ويوضح شكل (٦)
- الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمهارات الحياتية ومجموعها الكلي.



مناقشة النتائج:

أسفرت نتائج البحث الحالي عن فاعلية تقنيات التعلم الرقمية في اكتساب المهارات الحياتية لدى الأطفال، كما بدا من القياس البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة للمجموعة الضابطة، علاوة على استمرارية الأثر الإيجابي لدى المجموعة التجريبية، كما بدا في القياس التتبعي للأطفال عينة البحث وأظهرته نتائج فروضة. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات والبحوث مثل دراسة مزيد (٢٠١٧) ودراسة توفيق (٢٠١٧) ودراسة القحطاني (٢٠١٩)، ودراسة حسين (٢٠٢٠)، ودراسة عبدالعزيز وآخرون (٢٠٢٠)، في بيان الأثر الإيجابي لتقنيات التعلم الرقمية، إذ أن هذه البرامج من أفضل الوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية لدى الأطفال، كونها تعتمد على الصوت، والصورة، والحركة، والمثيرات السمعية، والتفاعل مع الأطفال، كما تساهم في تقليل الوقت والجهد للأطفال، مما يدفعهم للاستمتاع بالعملية التعليمية.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى الطريقة التي قدمت بها تلك التقنيات المتمثلة في الوسائط المتعددة والأبياد والبروجكتر والالعاب التعليمية التفاعلية والانشطة التعليمية

التفاعلية التي تدعم استخدام جميع حواس الطفل مما ساهم بشكل فعال على اكتساب الأطفال المهارات بأنفسهم من خلال تعريضهم لعدد من المواقف المختلفة التي يشعر بها من خلال التقنيات المقدمة، بالتالي يتعرف على المهارة بطرق عديدة ومثيرة تسمح له بالتعلم في راحة، وحرية، ومرونة، فالطفل هو المسؤول عن طريقة سير النشاط، مما ساهم في إقبال الأطفال على التعلم، وهذا ما أكدته دراسة رياضة ورياضة ورياضة (٢٠٢١) أن الاعتماد على التقنيات الإلكترونية مع الأطفال في هذه المرحلة يوفر لهم جو أكثر مرونة سواء في اختيار وقت التعلم ومكانه أو التعلم حسب المعدل الذي يفضلونه، والتحكم في معدل العرض والتسلسل والتتابع.

كما ترجع الباحثة ذلك إلى وجود خاصية التفاعلية في الأنشطة التعليمية والألعاب التعليمية التي زادت من حماس الأطفال ورغبتهم في التعلم واكتساب المهارات والتشارك مع زملائهم مما ساهم في خلق جو يسوده المرح والألفة والتعاون بين الأطفال.

كما ترجع الباحثة ذلك إلى مناسبة التقنيات المقدمة للأطفال خصائصهم العمرية وانسجامها مع المحتوى التعليمي مما أثار دافعيتهم نحو التعلم، إذ تحتوي التقنيات على أنشطة مناسبة لمرحلة الطفولة المبكرة، وبعيدة عن السرد والتلقين، وفيها كسر لجمود العملية التعليمية، لأنها تحتوي على مثيرات سمعية وبصرية ممتلئة بالألوان والأصوات والحركة، وتعزيز للإجابات الصحيحة، وإعطاء فرص غير منتهية للتعلم لإعادة النشاط، ومعرفة أخطائه وتصحيحها، مما يساهم بتحسين مستواه التعليمي، كما فيها تلبية لمتطلبات العصر الرقمي، وتحقيق رغبة هذا الجيل بالتعامل الدائم مع الإلكترونيات، مما يضيف للعملية التعليمية الإثارة والمتعة.

كما ترجع النتيجة إلى تناسب محتوى المهارات الحياتية المقدمة للأطفال المتمثلة في الإدارة الذاتية، المهارات الاجتماعية، الوعي الصحي، مع التقنيات الرقمية من ناحية كون هذه المهارات تناسب عمر الأطفال فهم يألفون مفاهيمها، وتتناسب مع قدراتهم، وتلائم بينتهم، وتقدم المهارات للأطفال بأجزاء صغيرة مترابطة تحتوي على العديد من الأنشطة المثيرة المتنوعة التي بدورها تقدم تغذية راجعة مستمرة مما يجعل المعلومات أكثر ثباتاً في أذهانهم، بالتالي يدفع الطفل لمواصلة تعلمه وتحقيق المشاركة الإيجابية،

كما ترجع الباحثة النتيجة إلى أتباع أسلوب مقرب للأطفال ومحبيب باستخدام الفنيات المتنوعة ومع وجود أساليب التعزيز المادية منها أو المعنوية لتحفيز الأطفال على المشاركة الفعالة في الأنشطة، عوضاً عن استخدام أساليب تعلم متنوعة تدعم اكتساب المهارات، واختيار الاستراتيجيات الملائمة لطبيعة المهارة التي تسعى الباحثة إلى تنميتها لدى الأطفال كاستخدام استراتيجية الحوار والمناقشة، واستراتيجية فكر-زواج-شارك، واستراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية الكرسي الساخن لاكتساب مهارات أداب الحوار واحترام الغير، وتنوع فرص التعلم ما بين الجماعي والفردى،

فالتعلم الذاتي، ينمي مهارات الاعتماد على الذات، والتعلم الجماعي لتنمية مهارة التعاون والمشاركة، وايضا طرح أسئلة مثيرة لتفكير أثناء تقديم المهارة لزيادة الوعي وتوجيه اهتمامهم نحوها حتى أن تبقى حاضرة في أذهانهم أثناء التحدث، إذا تنوع الأساليب والأنشطة بما يناسب المفهوم والمهارات، يساعد على جذب الأطفال لتعلم وهذا بدوره يساهم في نمو المهارات الحياتية لديهم وتحقيق الأهداف المنشودة للبحث. إذا استخدام التقنيات الرقمية كالوسائط المتعددة والأبياد والبروجكتر والالعاب التعليمية التفاعلية والأنشطة التعليمية التفاعلية ساهم في اكتساب مختلف المهارات والمفاهيم التربوية، بالتالي أن استخدامها في المناهج والبرامج التعليمية يحسن من سير العملية التعليمية والوصول إلى الأهداف المرجوة، كما أنها تخدم مختلف المستويات التعليمية، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، من خلال تصميم برامج وأنشطة تعليمية تناسب قدراتهم المختلفة، فضلا عن كون هذه التقنيات تدعم المهارات الاجتماعية والسلوكية لأنها توفر فرص لتفاعل مع الأقران وتحقيق المشاركة الجماعية بينهم في جو ممتع ومريح.

توصيات البحث:

1. ضرورة تدعيم الأنشطة المقدمة لصفوف الأولية ورياض الأطفال بالتقنيات الرقمية، لما فيها من فاعلية في اكتساب المفاهيم بصورة سهلة وممتعة وجذابة.
2. تثقيف معلمات الطفولة المبكرة بأهمية وفاعلية التقنيات الرقمية من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية دورية.
3. تجهيز المدارس بالأدوات والإمكانيات التي تيسر من استخدام التقنيات الرقمية.
4. إنتاج برامج إلكترونية تعليمية تتناسب مع إمكانيات أطفال الروضة.
5. تضمن المناهج التربوية لأنشطة تفاعلية أو ألعاب تعليمية تفاعلية وعلى وجه الخصوص المواد العلمية كالرياضيات والعلوم.
6. تدعيم المواد التعليمية بالمهارات الحياتية بما يتناسب مع محتوى المادة وخصائص المرحلة العمرية.
7. إجراء أبحاث تنمي المهارات الحياتية لأطفال الروضة.

مقترحات:

- برنامج قائم على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين للطفولة المبكرة.
- قياس مدى وعي معلمات الطفولة المبكرة في أهمية التعلم الرقمي.
- دور تقنيات التعلم الرقمي في تنمية المفاهيم الرياضية في الطفولة المبكرة.

مراجع عربية:

- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (١٩٩١). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو السعودية.
- ابوسعد، مصطفى. (٢٠١٦). التقدير الذاتي للطفل. القاهرة: دار اقرأ للنشر والتوزيع.
- ابوسعد، مصطفى. (٢٠١٩). التربية من منظور ومنهجية إسلامية. الكويت: الابداع الفكري للنشر والتوزيع.
- الأتربي، شريف. (٢٠١٩). التعليم بالتخيل استراتيجيات التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم. القاهرة: دار العربي.
- الأتربي، شريف. (٢٠٢٠). التعليم الإلكتروني ومهارات القرن ٢١ أدوات وإستراتيجيات التعلم الحديثة. الاسكندرية: دار العربي.
- احمد، ياسر سعد محمود. (٢٠١٦). مقدمة في تقنيات التعليم ومبادئ التعلم الإلكتروني. رياض: دار المتنبى.
- البقمي، فهد بن مزيد. (٢٠١٧). مدى تضمن المهارات الحياتية في مقرر العلوم للصف السادس ابتدائي (سالة ماجستير). متاح على قاعدة بيانات دار المنظومة (رقم المستخلص 1013204).
- بن ضحيان، سعود وعبد الحميد، عزت. (٢٠٠٢). معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS، الجزء الثاني، الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية. رياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- بني هاني، ولد عبد. (٢٠١٨). استخدام وتوظيف تقنيات التعليم في الحصة الصفية. عمان: دار عالم الثقافة.
- بيرز، سوز (٢٠١٤). تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات عمل (محمد بلال الجبوسي، ترجمة). رياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج. (٢٠١١).
- توفيق، زينب حنفي حسين. (٢٠١٧). فاعلية وحدة قائمة على برامج الكمبيوتر التعليمي في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير). تم الاسترجاع من موقع http://db4.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12481286
- التميمي، نوف ناصر، ومصطفى، نجلاء علي. (٢٠١١). مدارس بناء المهارات الحياتية وتنميتها في المملكة العربية السعودية للقرن الحادي والعشرين (رقم 216615). مصر: دراسات في التعليم الجامعي.
- حجازي، نهاد فتحي سليمان. (٢٠١٨). الألعاب الالكترونية وتأثيرها على الأطفال. رياض: دار العلوم.
- حسين، رانيا رجب ابراهيم. (٢٠٢٠). أثر اسلوب تقديم دعم الاداء في الجولات الافتراضية على تنمية الوعي الصحي لطفل الروضة. مصر: الدوريات المصرية.

- الحلواني، وليد سالم محمد. (٢٠١١). التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حمدي، ماجد. (٢٠١٧). كيف تبني شخصيتك وتمتلك مهارات الحياة. الاسكندرية: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- الحيلة، محمد محمود. (2019). تصميم وانتاج الوسائل التعليمية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- الخطيب، احمد (٢٠١٤). دور المعلم والمتعلم.
- الجهيني، عبدالمجيد ضويوعس. (٢٠١٣). فاعلية وحدة مقترحة على الأنشطة الصفية المرتبطة في منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الحياتية البيئية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير) متاح على قاعدة بيانات دار المنظومة. (رقم المستخلص 531096)
- الدخيل الله، دخيل بن عبدالله. (٢٠١٤). المهارات الاجتماعية تعليم وتدريب المهارات الاجتماعية والقيم. الرياض: دار العبيكان.
- رياض، نهى مرتضى، وعياط، جهاد طه. (٢٠٢١). برنامج وسائط متعددة لتنمية الوعي الصحي وأثره على التعايش الآمن لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا. أسيوط: المجلة العلمية.
- الزعيبي، لؤي. (٢٠٢٠). الوسائط المتعددة. دمشق: الجامعة الافتراضية السورية. شحاته، حسن، والنجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الاسكندرية: الدار المصرية اللبنانية.
- الشريف، باسم بن نايف محمد. (٢٠١٨). مدى الوعي بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية واتجاهاتهم نحوها. مصر: مجلة كلية التربية.
- شطة، الجميل محمد عبدالسميع. (٢٠١٠). تقويم محتوى مقررات المشروع الشامل لتطوير المناهج لصفوف الثلاثة الأول من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء المهارات الحياتية. مصر: مجلة كلية التربية.
- شلبي، ممدوح جابر، واسعد، حشمت رزق، والمصري، ابراهيم جابر، والدسوقي، منال احمد. (٢٠١٨). تقنيات التعلم وتطبيقاتها. بيروت: دار الجديد للنشر والتوزيع.
- شلبي، نوال محمد. (٢٠١٤). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر. الأردن: المجلة التربوية الدولية المخصصة.
- صالح، شفق محمد. (٢٠١٩). المهارات الحياتية لدى طفل الروضة. مصر: مجلة كلية التربية الأساسية.

- عبدالعزیز، محمود ابراهيم، والعبد، هانم محمد محمد، ولوء، نجلاء قدری مختار. (٢٠٢٠). أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة. مصر: جامعة كفر الشيخ كلية التربية.
- عبدالعظيم، صبري عبدالعظيم. (٢٠١٦). استراتيجيات وطرق تدريس العامة والالكترونية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عبدالمقصود، علي فوزي، والحداد، عطية سالم. (٢٠١٤). الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- عثمان، عفاف عبدالله، وعبدالحاميد، ابتسام سلطان. (٢٠١٩). أثر برنامج تدريبي قائم على مبادئ علم النفس الايجابي في تنمية بعض المهارات الحياتية والكفاءة الذاتية لدى اطفال الروضة في منطقة نجران. جازان: المجلة العلمية.
- العجرش، حيدر حاتم فالح. (٢٠١٧). التعلم الالكتروني رؤية معاصرة. العراق: دار الصادق الثقافية.
- عجينة، هبة. (٢٠١٦). مهارات التعلم أدوات التكنولوجيا العصرية. القاهرة: المجموعة العربية.
- عريقات، ياسمين محمود. (٢٠١٧). أثر برنامج تدريبي مستند إلى الفلسفة الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية (العناية الصحية، التواصل الاجتماعي لطفل الروضة. الأردن: مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية.
- علي، سيد علي. (٢٠١٨). معجم المصطلحات الاكاديمية في العلوم الاجتماعية [عربي-انجليزي]. القاهرة: مطبعة ومكتبة شوشة.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسية أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي، سعاد مصطفى محمد مصطفى. (٢٠١٤). فاعلية برنامج مبني على استراتيجيات الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم (رسالة ماجستير). تم الاسترجاع من موقع دار المنظومة. (رقم توثيق الرسالة 717784)
- العمرى، محمد عبدالقادر. (٢٠١٩). وسائل وتقنيات التعليم في عملية التعليم والتعلم. بيروت: دار الامل.
- الفريحات، غالب عبدالمعطي. (٢٠١٤). مدخل إلى تكنولوجيا التعليم. جدة: كنوز المعرفة.
- القاعد، مجدي محمد، وبدر، لينة عبدالباسط. (٢٠٢٠). أثر تحويل التعليم التقليدي إلى التعليم الرقمي على المعلم في ضوء جائزة كورونا- كوفيد١٩. الأردن: مجلة جرش للبحوث والدراسات.
- القحطاني، خالد بن ناصر بن مذكر. (٢٠١٩). تصميم بيئة التعلم الإلكتروني قائم على الدمج بين الأنشطة تفاعلية محفزه الألعاب الرقمية "Gamification" لتنمية

بعض المهارات الحياتية لدى اطفال الروضة بمنطقة تبوك (رسالة ماجستير). تم الاسترجاع من دار المنظومة (رقم توثيق الرسالة 999757) القرنى، يعن الله على يعن الله. (٢٠٢١). تنمية المهارات الحياتية المتناغمة مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من خلال مناهج الرياضيات في المرحلتين المتوسطة والثانوية: نموذج اجرائي. مصر: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.

قطيط، غسان يوسف. (٢٠١٥). تقنيات التعلم والتعليم الحديثة. عمان: دار الثقافة. الكنانى، سلوان خلف. (٢٠٢٠). البرامج التعليمية الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها واستراتيجياتها رؤية نظرية معرفية وتوظيفية. مصر: مكتب اليمامة.

المحرزى، صالح. (٢٠١٧). إدارة الذات وفن قيادة الاخرين. عمان: دار عالم الثقافة. مراد، صلاح (٢٠١١). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو السعودية.

مزيد، ليلي محمود محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح في التربية الأسرية باستخدام الوسائط المتعددة لأطفال الروضة على إكسابهم بعض مهارات آداب التصرف "الإتيكيت". الخرطوم: مجلة كلية التربية جامعة بني سويف.

منسى، محمود عبدالحليم، وبخيت، خديجة احمد. (٢٠١٠). مهارات الحياة. الرياض: دار الزهراء.

هاشم، مجدي يونس. (٢٠١٧). التعليم الإلكتروني. القاهرة: دار زهور المعرفة والبركة. يوسف، وفاء أبو المعاطي. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على القصة الكاريكاتورية في تنمية بعض المهارات الحياتية للتعايش مع جائحة كورونا للطفل الروضة. مصر: المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال،

مراجع أجنبية:

- Avogadro, P, & Calegari, S, & Dominoni, M. A. (2016). Expert students in social learning management systems Interactive Technology and Smart Education. 13(3), 202-217.
- Borba, M. & Santana, Chiari, A. & Almeida, H. (2018). Interactions in virtual learning environments: new roles for digital technology. Article in Educational Studies in Mathematics.
- Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences. New York: Academic Press.
- Field, A. (2009). Discovering Statistics Using SPSS, Third Edition. London: SAGE Publications Ltd.

- Foundation, Jacobs. (2011). *Guideline on Monitoring and Evaluating Life Skills for Youth*.
- Johnston, P; Wilkinson, K (2009). Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. *National Forum of Teacher Education Journal*,3 (19), PP1-6.
- Kaushal, Jeevan. (2019). *Life Skills.University Grants Commission*.
- Pallant, J. (2007). *SPSS Survival Manual A Step by Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows, third edition. England: McGraw-Hill Education*.
- Perrett, Jeanne. (2017). *Macmillan Life Skills Language is a life skill*.
- Saravanakumar, Ar. (2020). *LIFE SKILL EDUCATION THROUGH LIFELONG LEARNING*. London:Lulu Publication.
- Scott, Daniel. (2018). *Critical Pubushin earning Technolog* .
- SPSS Inc. (2004). *SPSS 13.0 Base User's Guide*, Chicago: SPSS Inc.

مراجع إلكترونية:

- معهد كورشام. (٢٠١٨). التعلم الرقمي التربية والمهارات في العصر الرقمي. تم الاسترجاع من موقع
- https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/conf/proceedings/CF300/CF369/RAND_CF369z1.arabic.pdf
- وزارة التعليم. (٢٨ رجب، ١٤٤٢). تعليم حفرالباطن يقيم ملتقى الطفولة المبكرة والعصر الرقمي. تم الاسترجاع من موقع
- <https://edu.moe.gov.sa/HafrAlbaten/MediaCenter/News/Pages/40.aspx>
- يونسكو. (٢٠١٩). تقييمات التعلم الرقمي والبيانات الضخمة: التحديات في مشهد متغير. تم الاسترجاع من موقع
- https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000370940_ara
- المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. (٩ يناير، ٢٠١٨). توصيات مؤتمر التعليم الرقمي. تم الاسترجاع من موقع

<http://aiesa.org/2019/01/09/%D8%AA%D9%88%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A-2018/>

مكشاة. (٢٠١٨). دليل الانشطة التفاعلية. تم الاسترجاع من موقع

<https://www.mishkat.org.sa/learn/%d8%af%d9%84%d9%8a%d9%84-%d8%a8%d9%86%d8%a7%d8%a1-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%86%d8%b4%d8%b7%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%91%d9%81%d8%a7%d8%b9%d9%84%d9%8a%d8%a9/>

وزارة التعليم (٢٢ جمادى الآخرة، ١٤٤٣). الطفولة المبكرة. تم الاسترجاع من موقع

<https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/Kindergarten.aspx>

قاموس ميم. (٢٠٢٠). المهارات الحياتية. تم الاسترجاع من موقع

<https://www.meemapps.com/term/life-skills>

اليونيسيف. (٢٠١٩). قياس المهارات الحياتية. تم الاسترجاع من موقع

<https://www.unicef.org/mena/media/10621/file/LSCE%20report%20arabic%2011-1-2021.pdf%20.pdf>

محمد، عبدالرحمن بن عمر. (٢٠١٩). تقنيات التعلم. الجامعة الإسلامية بالمدينة

المنورة. تم الاسترجاع من موقع https://iu.edu.sa/site_Page/21011

هاشم، حنان السيد. (2021, May 25). المهارات الحياتية. وزارة الصحة البحرينية. تم

الاسترجاع من موقع <https://www.moh.gov.bh/Blog/Article/Details/89>

UNESCO. (2015), Dialogue skills in early childhood. Retrieved

from <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000243725>

Jane, Hart. (2021). Top 300 Tools for Learning 2021. Retrieved

from <https://www.toptools4learning.com/>

Jisc. (2017). Retrieved from <https://www.jisc.ac.uk>

Life. (٢٠١٤) International Youth Foundation Strengthening.

SkiLLS for Youth A Practical Guide to Quality Programming.

Retrieved from-life-<https://iyfglobal.org/library/strengthening-programming-quality-guide-practical-youth-skills>

programming-quality-guide-practical-youth-skills